Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

معاهدة لوزان 1923وانعكاساتها على السياسة الداخلية والخارجية لتركيا الحديثة

فلاح علي دليل
falahh341@gmail.com
مديرية تربية ذي قار – قسم تربية البطحاء

الملخص

خلفت الحرب العالمية الاولى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات منها من غير واقع الدول واعاد رسم موقعها الجغرافي من جديد ومنها من اثر بالعلاقات والسياسة الدولية, ولكن معاهدة لوزان اختلفت بانها احتوت التأثير السياسي والتقسيم الجغرافي واسقطت امبراطورية استمر لأكثر من اربعة قرون, وانهت اخر معاقل الحضارة الاسلامية واخر الخلفاء بل وشهدت ولادة دولة اختلف نظامها السياسي والاداري والفكري وهي(تركيا الحديثة), كذلك استطاعت هذه المعاهدة ان تغير وجهة النظر الاوربية الى تركيا التي نجحت بإلغاء جميع مقررات الاتفاقيات السابقة بعد الحرب العالمية الاولى والتي فرضت العديد من الشروط القاسية عليها وحققت مكاسبها, كما انها اثرت بواقع المنطقة وبالتواجد السياسي الدولي فيها فهي تحتوي على اهم الممرات المائية التي تربط دول المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي التي كانت احد ابواب الصراع الدولي للسيطرة عليها, فضلا عن انها اوجدت قوة سياسية جديدة في منطقة الشرق الاوسط الا وهي الولايات المتحدة الامريكية التي كان لها دور في رسم واقع تركيا, ولم يتوقف اثرها على واقع المنطقة بل امتد الى مستقبلها السياسي والدولي واثر في محيطها الاقليمي, لذا تعد معاهدة لوزان من اهم المعاهدات التي عقدت وان دراستها تسلط الضوء على تطورات الاحداث في تلك الحقبة وتوضح انعكاسات السياسة الدولية على مستقبل تركيا والدول الاقليمية والشرق الاوسط بشكل عام .

الكلمات المفتاحية : تركيا, الحركة الوطنية, مصطفى كمال, بريطانيا, الولايات المتحدة الامريكية

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i2

The Treaty of Lausanne of 1923 and its implications for the domestic and foreign policy of modern Turkey

Falah Ali Dalil
falahh341@gmail.com
Dhi Qar Education Directorate – Al-Bathaa Education Department

Abstract

World War I left behind many treaties, some of which altered the reality of nations, redrawing their geographical boundaries and impacting politics and international relations. However, the Treaty of Lausanne differed in that it encompassed political influence and geographical division, dismantling an empire that had lasted for more than four centuries, ending the last strongholds of Islamic civilization and the last caliphs, and witnessing the birth of a state with a different political, administrative, and intellectual system. This treaty also succeeded in changing the European perspective on Turkey, which had effectively nullified all previous agreements and achieved its gains through this treaty. Furthermore, it affected the reality of the region and the international political presence within it, as it contains the most important waterways connecting the countries of the strategically located region. In addition, it created a new political power in the Middle East, namely the United States of America. Its impact was not limited to the region's reality but extended to its political and international future and affected its regional environment. Therefore, the Treaty of Lausanne is considered one of the most important treaties concluded, and studying it sheds light on the developments of modernity during that era and clarifies the repercussions of international politics on the future of Turkey, regional countries, and the Middle East in general.

Keywords: Turkey, National Movement, Mustafa Kemal, Britain, United States of America

المـقــدمة

معاهدة لوزان 1923 من اهم المعاهدات التي عقدتها تركيا الحديثة, فهي بداية تكوين دولة ونظام سياسي يختلف كليا عن الدولة لتي كانت قائمة في توجهاتها وتطلعاتها السياسية والفكرية, ولم يقتصر تأثير المعاهدة على تركيا وحسب بل انعكس تأثيرها على المنطقة الاقليمية وحتى الدول الاوربية فضلا عن ان المعاهدة كانت نهاية لدولة اسلامية تزعمت العالم الاسلامي لفترة طويلة قاربت الاربع قرون لذا فان دراسة معاهدة لوزان هو تسليط الضوء على التغييرات السياسية الدولة لفترة ما بعد الحرب العالمية الاولى تلك التأثيرات التي غيرت جغرافية الشرق الاوسط.

تناولت الدراسة الموضوع بثلاث محاور جاء المحور الاول ليسلط الضوء على اوضاع الدولة العثمانية قبل اتفاقية لوزان 1923 وتقسم المحور الى فقرات تناولت الفقرة الاولى تطورات دخول الدولة العثمانية الحرب الحرب العالمية الاولى جاء فيها تاريخ دخول الدولة العثمانية واعلانها الجهاد المقدس وموقف دول الوفاق من تطورات احداث الحرب, وجاءت الفقرة الثانية لتسلط الضوء على الاتفاقيات الدولية التي عقدت اثناء الحرب العالمية الاولى وبعد نهايتها تناولت السرية منها والعلنية وشملت سبع اتفاقيات تناولنا اهم شروطها واثرها كونها احد اهم الاسباب التي ادت الى انعقاد معاهدة لوزان.

ثم جاء المحور الثاني ليوضح اوضاع الدولة العثمانية ابان معاهدة لوزان وقسم الى فقرات جاء في الفقرة الاولى دور الحركة الوطنية بعقد الاتفاقية اذا كان للحركة الوطنية الدور البارز في عقدها من خلال الانتصارات التي حققتها وكذلك دور القيادة الوطنية التي تمثلت (مصطفى كمال اتاتورك), وجاءت الفقرة الثاني لتتناول مؤتمر مودانيا الذي يعد اول انتصار سياسي للحركة الوطنية, وفي الفقرة الثالثة تناولت الدراسة عقد المؤتمر وتطورات جلسات المؤتمر في مرحلته الاولى واللجان التي شكلها واختصاص كل لجنة والطروحات والمناقشات واعتراض الدول عليها ومن ثم سبب فشل تلك المرحلة, ثم عودة المفاوضات في مرحلتها الثانية وتغيير موقف الدول مع تنامي قوت الاتحاد السوفيتي وثم توقيع المعاهدة, لتأتي الفقرة الرابعة لتتناول بنود تلك الاتفاقية بشكل شامل وملخص بما احتوت من بنود واقسام ومواد التي تجاوزت (142) مادة شملت الحدود والمضايق والاقليات والديون ونظام الحكم وغيرها العديد من المواد. اما المحور الثالث والاخير فقد جاء ليوضح انعكاسات المعاهدة على اوضاع تركيا الحديثة وقسم الى فقرتين جاءت الاولى بعنوان انعكاسات المعاهدة على سياسة تركيا الداخلية تناول اهم التطورات الداخلية والتحديث الذي غيرته الحكومة الوطنية بعد المعاهدة كان اهمها الغاء الخلافة ونفي الخليفة واعلان علمانية الدولة وتغيير الدستور وغيرها من الاحداث تناولتها هذه الفقرة ام الفقرة الثانية فقد وضحت انعكاسات اثر المعاهدة على سياسة تركيا الخارجية مع الدول الاوربية ومعا اقطاب السياسة الدولية مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي واثر تلك السياسة على واقع تركيا الحديثة السياسي والاقتصادي وانعكاس تلك الاتفاقية على تطور الاحداث السياسية في المنطقة بشكل عام. ثم جاءت الخاتمة لتسلط الضوء على اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة واثرها على واقع تركيا الحديثة كونها كانت سبب في ولادة دولة علمانية فصلت عن تاريخها وماضيها, ثم جاء في نهاية الدراسة قائمة بالمصادر والمراجع.

اوضاع الدولة العثمانية قبل اتفاقية لوزان 1923

اولا: تطورات دخول الدولة العثمانية الحرب

قامت الحرب العالمية الاولى في 28 تموز 1914 في اوربا بين دول الوفاق (بريطانيا وفرنسا وروسيا) ومع دول الوسط (المانيا والامبراطورية النمساوية –المجرية) ثم انظمت اليهم الدولة العثمانية في29 تشرين الاول عام 1914 بعد ان اصدر

(انور باش)(هنري موغنتو , 1967, ص 79) اوامره الى الاسطول البحري العثماني بضرب السواحل الروسية تلتها هجوم بيرخمان في حملة القوقاز في 2 تشرين الثاني 1914 واعلان دول الوفاق الحرب ضدها ففي 2 تشرين الثاني 1914 اعلنت صربيا اولا وتلاها الجبل الاسود في 3 تشرين الثاني لنفس العام ثم بريطانيا وفرنسا في 5 تشرين الثاني 1914(فيروز احمد ، 2000, ص 122), ردت الدولة العثمانية على تطور تلك الاحداث بإعلان (الجهاد المقدس)(مصطفى اكساكال, 2006,ص 62-64), فكان رد بريطانيا بالتوجه الى احتلال العراق, ثم اعلنت ايطاليا في 21 أب 1915 الحرب ضد الدولة العثمانية وفي 2 تموز 1917 اعلنت اليونان الحرب على الدولة العثمانية(عبد شاطر عبد الرحمن المعماري, 1995,ص 63) .

دخلت الدولة العثمانية الحرب وهي ضعيفة ومفككة سياسياً واقتصادياً فضلا عن كونها خسرت العديد من الاراضي والولايات التي كانت تحت سيطرتها لصالح الدول الاوربية ولم يكن دخولها الحرب نتيجة تحضير مسبق او تجهيز لقواتها العسكرية فقد كانت سياسيا تعاني من تدهور بسبب سيطرة جمعية الاتحاد والترقي على القرار السياسي واتباعها سياسة فرقت بها الولايات التي كانت تحت سيطرة الدولة العثمانية اذ فرضت عليها سياسة التتريك التي رفضتها تلك الولايات وجعلتها تميل الى دول الوفاق التي توافقت معها في مبدا انهاء سيطرة الدولة العثمانية عليها(احمد عبد الرحيم مصطفى ، 1982, ص 76), كان قادة جمعية الاتحاد والترقي (انور باشا وطلعت باشا وجمال باشا) يتوقعون ان المانيا باستطاعتها ارجاع الاجزاء التي فقدتها الدولة لصالح الدول الاوربية وبذألك تعود الى امجادها وهيبتها ومكانتها بين الدول , ولكن ما حدث عكس ذلك فان دول الوفاق كانت تنتظر ذلك القرار من اجل الحصول على ممتلكات الدولة العثمانية التي كان يطلق عليها (الرجل المريض)(هدى درويش , 2002, ص 103) وتقسيم ممتلكاته كان الهدف الذي اختلفت عليه الدول الاوربية فجاء اعلان الدولة العثمانية الحرب خطوة كبيرة نحو تقسم تلك الممتلكات وهذا ما حدث فعلاً اثناء الحرب وبعد نهايتها من خلال الاتفاقيات السرية والعلنية بين دول الوفاق لتقسيم تلك الممتلكات (نوري عبد البخيت السامرائي ، 1987, ص 177) .

ثانيا: الاتفاقيات الدولية

عقدت الدول الاوربية عدد من الاتفاقيات لتقسيم الدولة العثمانية منذ قيام الحرب العالمية الاولى ولم تنتظر نهايتها, لان الدول الاوربية كانت متأكدة من خسارة الدولة العثمانية وهذا اليقين استند على حقيقة ما كانت تعانيه من ضعف في اوضاعها السياسية والعسكرية والاقتصادية والادارية الخارجية منها والداخلية, ويمكن ان نطرح بعض تلك الاتفاقيات التي عقدتها الدول الاوربية منذ قيام الحرب العالمية الاولى لإثرها الكبير في انعقاد مؤتمر لوزان:

1/ اتفاقية القسطنطينية

عقدت في الفترة من (4–10) نيسان 1915 بين كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية , ناقشوا فيها كيفية تقسيم اراضي الدولة العثمانية وتم الاتفاق بين دول الوفاق في حالة النصر اعطاء القسطنطينية ومضيق الدردنيل الى روسيا, في مقابل اعترافها بأحقية فرنسا وبريطانيا في الاناضول وان تستقل الدول العربية عن الدولة العثمانية(هشام سوادي هاشم السوداني, 2002, ص 59), واتفق جميع الاطراف على ان الاماكن المقدسة وشبه الجزيرة العربية تبقى مستقلة تحت حكم اسلامي, حاولت اليونان الانضمام الى تلك الاتفاقية الا ان روسيا عارضة ذلك كون اليونان كانت طامعة بالعاصمة العثمانية وهذا ما يتعارض وتطلعات روسيا القيصرية بالسيطرة على القسطنطينية ومضيق الدردنيل, ولكن تلك الاتفاقية لم يكتب لها النجاح والتطبيق بسبب قيام الثورة الروسية 1917(J.C.Hurewitz , 1979,p 21) .

2/ اتفاقية لندن

عقدت هذه الاتفاقية في 26 نيسان 1915 في لندن بين دول الوفاق بريطانيا وفرنسا وروسيا وايطاليا التي مثلها رئيس الوزراء انتونيو سالاندرا (Antonio Salandra)(The Free Encyclopedia, Wikipedia) ووزير الخارجية, وكانت بمبادرة روسيا من اجل اضعاف المانيا وفتح جبهة جديدة تجبرها على ارسال قواتها بعيدا عن ارض المعارك(هيلة السليمي , 2001, ص 43), وتم الاتفاق فيها على اعطاء ايطاليا السيادة على جزر الدوديكانيز فضلا عن انطاليا التي ستضم اليها مقابل استخدام موادها المادية في الحرب واعلانها الحرب على دول الوسط خلال شهر من الاتفاق(على محمد علي الصلابي , 2016, ص 104) .

3/ اتفاقية سايكس ـــ بيكو

اتفاقية سرية عقدت من 23 تشرين الثاني 1915 وحتى 16 أيار 1916 بين بريطانيا يمثلها السير(مارك سايكس) وفرنسا مثلها(جوج بيكو) بموافقة من روسيا وايطاليا, من اجل تقسيم املاك الدولة العثمانية في الشرق الاوسط وتم الاتفاق على تخصيص شرق الاناضول وحتى منطقة تقع شمال كردستان التركية على الخط الممتد من موش وسعرت وجزيرة ابن عمر والعمادية الى الحدود الايرانية الى روسيا القيصرية(جورج انطونيوس , 1966, ص 578), فضلا عن تخصيص سوريا ولبنان وولاية ادنة ومنطقة كيليكيا الى فرنسا, اما بريطانيا فقد خصص لها ولاية بغداد والقسم الجنوبي من العراق, ووافقت الاطراف على تشكيل دولة عربية مستقلة في المنطقة الواقعة بين الممتلكات البريطانية والفرنسية(جورج انطونيوس , 1966, ص 582) , واستثنت الاتفاقية فلسطين من التقسيم كون بريطانيا قد وعدة تسليمها لليهود حسب وعد بلفور واقرت اخضاعها الى ادارة دولية تحت وصايا عصبة الامم, وتم المصادقة على الاتفاقية من قبل فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية في 16 أيار 1916(. Harry N. Howard, 1971, p. 43) .

4/ اتفاقية سان جان دو موريين

هي اتفاقية عقدت بين فرنسا وبريطانيا وايطاليا في 26 ايلول 1917 والذي وضع صياغة الاتفاقية وزير الخارجية الايطالي ولم تشارك روسيا القيصرية فيها بسبب حالة الفوضة والثورة الروسية, ارادت الاتفاقية تسوية الخلافات والمصالح في الشرق الاوسط فقد منحت الاتفاقية ولاية ازمير وايجل وقسم كبير من ولاية قونيا الى ايطاليا, اما فرنسا فقد خصص لها ولاية ادنة(خليل ابراهيم الناصري، 1990، ص87).

5/ هدنة مودروس

تعرضت الدولة العثمانية الى العديد من الهزائم في جبهاتها المختلفة واجبرت في 30 تشرين الاول 1918 على توقيع هدنة مودروس التي وقعها من جانب الدولة العثمانية (رؤوف اورباي بك) والاميرال البريطاني على متن السفينة (اتش ام اس اغاممنون) في ميناء مودروس على جزيرة ليمنوس اليونانية(Karsh , Efraim, 2001, p 327) .

تكونت هدنة مودروس من (25) مادة جاءت في مادتها الاولى فرض حرية الملاحة لدول الوفاق في مضيقي البسفور والدردنيل وكذلك حرية استخدامها, وجاء في المادة الرابعة فرض تسريح الجيش العثماني ولاحتفاظ بقوات صغيرة لحماية الحدود واستسلام جميع الحاميات العثمانية في الحجاز وسوريا والعراق وعسير واليمن في حين نصت المادة السابعة التي كانت اشد نصوص الهدنة وطأة على الدولة العثمانية تخويل دول التحالف حق احتلال أي نقطة ستراتيجية يرون من مصلحتهم احتلالها وأكدت المادة (24) على حق قوات الحلفاء اخضاع أي ولاية من الولايات الارمنية الست، وهي ولايات وان

وطرابزون وارضروم وسيواس وتبليس وديار بكر التي كان الارمن يطالبون بها ، وشملت باقي بنود الهدنة تسليم الجيش العثماني لأسلحته ومعداته العسكرية ومساهمة الضباط الاجانب في الاشراف على ذلك وادارة شؤون سكك الحديد العثمانية وغيرها(حنا عزو بهنان ، 1989, ص20) .

بدأت قوات الحلفاء تحتل المواقع المخصصة لها ، ففي13 تشرين الثاني 1918 دخلت سفن الحلفاء البسفور والدردنيل وبعدها إلى القرن الذهبي، وانزلت قواتها إلى اسطنبول وتحصينات المضايق، واحتلت القوات البريطانية الموصل والاسكندرونة تحت ذريعة تأمين خطوط تموين قواتها، كما احتلت عينتاب ومرعش وادرنة واسكي شهر وافيون وقرة حصار وكوتاهية فارضين سيطرتهم على سكة حديد بغداد وموانئ البحر الاسود، كما انزلت قوات بريطانية في سامسون وطرابزون وارسلت بعض قواتها إلى انقرة ومرزفون(Hurewitz , 1988, pp. 129-130) .

في حين احتلت القوات الفرنسية بعض المواقع في اسطنبول ، وسيطرت قواتها على مرسين وادنة وزنكول داغ في الوقت نفسه احتلت قوات ايطالية بعض المناطق في الاناضول الغربية والشرقية، ومنطقة ايدن والمنطقة الممتدة بمحاذاة الجانب الشرقي من اسطنبول لمسافة عشرين ميل(.The Ccting, 1919, p. 810), كانت اول خطوة اتخذتها دول التحالف بعد انزال قواتها في اسطنبول هي تعيين مندوبين لها في العاصمة العثمانية ، اذ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية في 30 تشرين الثاني 1918 تعيين لويس هيك مندوبا مفوضا لها في اسطنبول على ان يخضع لاستشارة السفارة السويدية هناك ، والتي تولت رعاية المصالح الامريكية في الدولة العثمانية بعد انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نيسان 1917(مذكرات الغازي مصطفى كمال باشا ، 1926 ، ص 95-98).

6/ مؤتمر سان ريمو

عقد في مدينة سان ريمو الإيطالية للفترة من 18- 26 نسيان 1920 كان هدفه توزيع انتداب عصبة الامم من الفئة(أ) لإدارة ثلاث مناطق عربية في الشرق الاوسط كانت خاضعة للدول العثمانية لم تحدد مسبقا وهي فلسطين وسوريا والعراق ويمكن ان نقول جاء هذا المؤتمر للبحث في مصير الولايات العربية الخاضعة للدولة العثمانية ويمكن ان يعد احد اشكال تعديل معاهدة (سايكس – بيكو) التي انسحبت منها روسيا القيصرية بعد الثورة 1917, وضم المؤتمر بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وبلجيكا واليابان ورغم ان المباحثات في مصير الدول العربية الا انه لم يدع اي وفد عربي للمؤتمر وتم تعديل ما اتفق عليه في اتفاقية (سايكس –بيكو) واصبحت سوريا ولبنان بالكامل منتدبة لفرنسا والعراق وفلسطين وشرق الاردن تحت الانتداب البريطاني مع الالتزام البريطاني بتنفيذ وعد بلفور(محمد جمال باروت, 2023, ص 96).

7/ معاهد سيفر

هي معاهدة السلام التي وقعتها دول الوفاق مع الدولة العثمانية بتاريخ 10 أب 1920 في مصنع الخزف في مدينة سيفر الفرنسية شارك فيها مندوبين من (27) دولة ولم يدع مندوب الاتحاد السوفيتي ولا الدول المهزومة في الحرب للمفاوضات وعليهم فقط التوقيع على المعاهدة وتضمنت (13) بابا و(443) بندا ومثلة الدولة العثمانية حكومة اسطنبول على الرغم من ظهور معارضة لها مثلتها حكومة انقرة الا ان الدول المتحالفة عقدتها مع حكومة اسطنبول كونها اكثر قبولا لمقررات المعاهدة(عمر عبد العزيز عمر, 1995, ص 514), جاءت هذه المعاهدة لتوكد الاتفاقيات السرية السابقة التي وزعت املاك الدولة العثمانية في الشرق الاوسط فضلا عن حصول بريطانيا على الامتيازات النفطية والتجارية وتنقل ملكية الشركات الالمانية في الدولة العثمانية الى شركات دول الوفاق والسيطرة على المضايق وحرية الملاحة فيها(محمد طه الجاسر, 2002, ص 217)

وعلى الرغم من رؤية الدول الكبرى الواضحة تجاه الدولة العثمانية الا ان العديد من الدول اتفقت بتقسيم الدولة العثمانية واختلفت في توجهها ورؤيتها عن كيفية التقسيم ولكن كان للتحالفات والاتفاقيات السرية بين الدول الكبرى الكلمة الفاصلة بهذا الشأن, ومن الشروط التي تضمنتها المعاهدة ان تبقى اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية وكذلك تدويل كافة الاراضي المجاورة للدولة العثمانية فضلا عن تشكيل لجان متابعة وسيطرة مثلتها الدول المتحالفة, واعلان كردستان التركية دولة ذات استقلال داخلي اول دولة مستقلة ويتم البت بذلك ضمن استفتاء عام(امين محمد سعيد وكريم خليل ثابت, 1922, ص 5), فصل العراق عن الدولة العثمانية ويعتبر دولة مستقلة على ان يدار من دولة ضمن اتفاقية الانتداب الا ان يستوفي شروط الاستقلال, تدير اليونان منطقة ازمير لخمس سنوات بعدها يجرى استفتاء لتقرير مصيرها(فاضل حسين , 1967, ص 23), تنازل تركيا عن حقوقها في ليبيا ومراكش وقبرص وتونس فضلا عن استقلال الحجاز ومصر والسودان وتمنح الاقليات حماية الدول الكبرى فضلا عن اعلان ارمينيا دولة مستقلة في وقت منحت فيه ايطاليا جميع المناطق الواقعة جنوب الاناضول الى تراقيا الشرقية بما في ذلك ادرنة وغاليبولي ومارتيزا وجنوب الدويكاينز(Tozun Bancheti Greek, 1990, p 5) ومنحت اليونان كذلك عدد من الجزر منها غوكسياد وتينيدوس وبوزغادا وامبروس وتعد هذه الجزر المدخل الى الدردنيل(بيير رونوفن, 1959, ص 99), في وقت فرضت فرنسا سيطرتها على قيليقية وكردستان ومعظم ارضي الاناضول الجنوبية(احمد عبد الحيم مصطفى , 2003, ص 312),فرض على الدولة العثمانية شروط قاسية جدا تكاد تشابه شروط معاهدة فرساي التي فرضة على المانيا فقد جردت الدولة العثمانية من كل الولايات التي لا تنطق بالتركية(موفق بني مرجة, 1996, ص 112) وعلى الرغم من استبعاد الاتحاد السوفيتي من حضور المعاهدة كذلك الولايات المتحدة الامريكية لم تكن ضمن المتعاهدين(الاء حمزة الفتلاوي ، 2000, ص 109) .

اوضاع الدولة العثمانية ابان عقد اتفاقية لوزان

اولا: دور الحركات الوطنية التركية بعقد اتفاقية لوزان

ان الحركة الوطنية التركية جاءت نتيجة لنمو الروح الوطنية القومية فضلا عن الاجراءات التي قامت بها الدولة العثمانية حيث قامت بحل نخبة الاتحاد والترقي ومصادرة املاكها ومن جهة اخر حل السلطان البرلمان وفرض الرقابة على الصحف وزاد الضرائب وقام بحركة اعتقالات اطالت رجال جمعية تركيا الفتاة ونفى قسم منهم الى جزيرة مالطا, في وقت كانت الدولة تعاني من التدهور الاداري والضعف العسكري قد خسرت العديد من الولايات العربية لصالح الدول الاجنبية فضلا عن تدخل تلك الدول في الشؤون السياسية والاقتصادية والداخلية للدولة العثمانية كل ذلك دفع الحركات الوطنية للتعاون والنهوض من اجل تغيير هذا الواقع(مصطفى احمد عبد الرحيم , 1993, ص 298).

كانت خسارة الدولة العثمانية الحرب احد اهم الاسباب التي ادت الى ظهور الحركات الوطنية اضف الى ذلك الاتفاقيات السرية والعلنية التي عقدت اثناء الحرب وبعدها بين دول الوفاق وجاءت معاهدة سيفر في وقت شهدت فيه تركيا انقساما داخليا بين حكومة اسطنبول والحركات الوطنية المعارضة لها, في تلك الفترة ارسال احد ابرز القادة الاتراك وهو (مصطفى كمال اتاتورك)(مصطفى الزين, 1972, ص 15-18؛ سيار كوكب جميل, 1998, ص 104) في مهمة رسمية الى شرق الاناضول وهي منطقة الفيلق الثالث العثمانية وكانت مهمته حل الجيش المتواجد هناك, ولكن عندما وصل قام بتنظيم الفصائل المسلحة وبناء الحركة الوطنية واعادة تنظيمها تحت قيادته(Bernard Lewis, 1965,p237) وشرع بعقد مؤتمر ارضروم الذي استمر من 23 تموز 1919 الى 7 أب لنفس السنة في شرق تركيا, كان هدف المؤتمر توحيد المندوبين الوطنيين من الولايات الست الشرقية من اجل الدفاع عن تركيا لتحقيق استقلالها واعلان فيه المبادئ الاساسية للمقاومة التركية التي اثبتت موقفها

المعارض لحكومة اسطنبول وقراراتها المنصاعة لدول الوفاق(Lord Kinross 1964, p 174), ثم عقد المؤتمر الثاني في سيواس للفترة من 4-11 ايلول 1919 اتفق فيه المندوبين الوطنيين على مقررات مؤتمر ارض روم وقرروا توحيد جميع الحركات الوطنية في رابطة الدفاع عن الحقوق الوطنية في الاناضول واختير مصطفى كمال رئيس لهذه الرابطة وافتتح المؤتمر بنداء وطني للامة التركية للدفاع عن حرياتها امام الدول المحتلة وغير اسم الرابطة الى (جمعية الدفاع عن حقوق ومصالح الاناضول) ثم تم تشكيل لجنة تمثيلة برئاسة مصطفى كمال التي اصبحت كسلطة تنفيذية للإدارة الوطنية(جورج لنشوفسكي, 1956, ص 140), وبدأت عملها بعد نهاية المؤتمر الذي اتخذ قرار تشكيل حكومة وطنية برئاسة مصطفى كمال واسس بعد ذلك المجلس الوطني التركي الكبير في 20 نيسان 1920 في انقرة(Roderic H.Davison , 1953, p 177.), جاءت الحركة الوطنية وتطوراتها في فترة شهدت توقيع معاهدة سيفر من قبل حكومة اسطنبول بشروطها المذلة والقاسية والتي كان من شروطها دخول القوات الاجنبية الى تركيا وكذلك منح العديد من ولايات الدولة العثمانية للدول المنتصرة(سعيد كريدية , 1979, ص 78) , ظهر الشعور الوطني بشكل بارز ولا يمكن تجاهله وكان رد فعل على سياسة الحلفاء المتسلطة والمذلة لتركيا واحتلالهم اجزاء من الدولة ومساندتهم لليونانيين في نزاعهم مع الاتراك في وقت لم يكن لحكومة اسطنبول موقف قوي لذا رفضت الحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال الاتفاقيات التي وقعتها حكومة اسطنبول وجميع مقررات مؤتمر سيفر وقررت ان تواجه القوات الاجنبية المحتلة عسكريا وتدافع عن وطنها .

واجهة الحركة الوطنية التركية قوات الاحتلال الاجنبي خلال السنوات 1920- 1922 واستطاعت ان تحقق العديد من الانتصارات اذ تمكنت من تحرير الاراضي الجنوبية من الاناضول التي شملت مدن اورفة وعينتاب ومرعش وادنة وبوزنتي وتقدمت تلك القوات بالجنوب محققه العديد من الانتصارات واجبرت القوات الفرنسية التي كانت تروم السيطرة على تلك المنطقة على التراجع اذ كبدتها العديد من الخسائر فما كان من الفرنسيون الا الاتصال مع زعيم الحركة الوطنية مصطفى كمال من اجل ايقاف القتال والتوصل الى اتفاق وقد تحقق ذلك بتوقيع هدنة مؤقتة بين الطرفين لفترة (20) يوما ورغم ان بعض اعضاء المجلس الوطني الكبير عاضوا الهدنة الى ان مصطفى كمال كان يرى انها نصراً سياسيا كبير لحكومة انقرة(Mustafa Kemal Ataturk, 1963, p 391.) .

استمرت الحركة الوطنية بالمقاومة والقتال وتحقيق الانتصارات بين فترة واخرى فقد حققت نصر على القوات الارمينية في المناطق الشمالية الشرقية من الاناضول في حروب خاضتها من ايلول 1920 وحتى كانون الاول من السنة نفسها واستطاعت ان تواجه القوات الارمينية واوقفت تقدمها وكبدتها العديد من الخسائر فقد اظهرت الحركة الوطنية قوة ارادتها وادراكها المسبق الى حجم التحديات واستبسالها من المواجهات المباشرة فضلاً عن قيادتها الجيدة برئاسة مصطفى كمال كانت وطنية المقاتلين هي الدافع الاقوى بصلابة موقفهم وقدراتهم على مواجهة تلك التحديات وقد تحقق لهم ذلك بعد فرض معاهدة كومرو(سحر عباس خضير , 2002 , ص 76) على القوات الارمينية التي استطاعت حكومة انقرة ان تعيد بها الاراضي التي فقدتها تركيا منذ عام 1878 اذ تنازلت عنها الدولة العثمانية(حنا عزو بهنان, المصدر السابق , ص 34), واجهت الحركة الوطنية تحديد كبير اخر, ففي الوقت الذي كانت تقاتل فيه قوات الاحتلال الاجنبي فقد ظهرت بعض الحركات الداخلية المعارضة لسياسة مصطفى كمال انتج عنه مواجهات داخلية بين تلك الحركات وحكومة انقرة في وقت استطاعت تلك الحركات ان تكون جيش لها اطلق عليه (الجيش الاخضر)(عبد الله مردانوفيج شمس الدينوف, 1966, ص 135) كان مدعوماً من الحكومة التركية في اسطنبول والقوات البريطانية جرت هذه الحركات البلاد الى حرب اهلية وانقسامات شهدت مواجهات بين الطرفين سقط على

اثرها لعديد من المقاتلين من الطرفين لكن في النهاية استطاعت الحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال من تحقيق الانتصار واجبرت القوات على الاستسلام وقادتها على الهروب خارج البلاد(قاسم خلف عاصي الجميلي, 1985, ص 38).

انشغلت القوات الوطنية التركية بالحروب الداخلية مما اعطى المجال للقوات اليونانية التي كانت تسيطر على المناطق الغربية من الاناضول بالتقدم وشن الهجومات التي حققت بها بعض الانتصارات واجبرت قوات مصطفى كمال على التراجع لكن الاوضاع لم تستمر طويلا اذا انتصرت قوات مصطفى كمال وانهت الحرب الاهلية لصالحها وتفرغت لمواجهة القوات اليونانية التي كانت مدعوما من بريطانيا وبعض دول الحلفاء, واستطاعت قوات مصطفى كمال ان تحقق الانتصارات في معركة انيونو الاولى(Campaign in Asia 1967, p 86.) التي استمرت من 6 – 13 كانون الثاني 1921 واجبر القوات اليونانية على التراجع محقق عليه العديد من الانتصارات تلتها انتصاره بمعركة انيونو الثانية(Campaign in Asia 1967, p 116 .) التي استمرت من 23- 31 اذار 1921 التي تراجعت بعدها القوات اليونانية الى الخلف اثر تعرضها لخسائر مادية كبيرة, وتوالت الانتصارات لقوات الحركة الوطنية واستطاعت ان تحقق النصر في معركة سقاريا(قاسم خلف عاصي الجميلي , المصدر السابق, ص 49) التي استمرت من بداية تموز الى ايلول 1921 جاء بعدها الهجوم الكبير في 26 أب 1921 الذي اضعف القوات اليونانية واجبرها على التراجع في المناطق الوسطى والغربية والاراضي التي كانت تتمركز فيها ولم يبقى من تلك الاراضي التي كانت تسيطر عليها الا مدينة ازمير التي اجبرت على مغادرتها في 12 ايلول 1921(جريبي نسيبة و مانع عائشة , 2017, ص 81).

استطاعت قوات الحركة الوطنية من اخراج قوات الاحتلال من الجهة الغربية من الاناضول وتوجهت قواتها نحو المضايق التي كانت تتحكم بحركة السفن وتأثر بتمركز قوات الحلفاء, ولان المضايق لها اهمية كبيرة لدى دول الحلفاء لمكانتها الاستراتيجية تدخلت فرنسا وبريطانيا وايطاليا لمنع تقدم تلك القوات ولكن هذه المرة كان الحوار السياسي هو الحل وعلى هذا الاساس قدمت مقترح عقد مؤتمر لمناقشة تلك التطورات ووضع حلول لتواجد القوات الاجنبية وحل مسألة المضايق قبل هذا المقترح من قبل مصطفى كمال والحركة الوطنية وتم عقد المؤتمر في 3 تشرين الاول 1922(لقاء جمعة عبد الحسن جبار الطائي , 2006 , ص 87.).

ثانيا: مؤتمر مودانيا

يعد انعقاد مؤتمر مودانيا نجاح كبيرا للحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال بعد الانتصارات التي حققها على ارينيا واليونان فدعت بريطانيا وفرنسا وايطاليا الى عقد مؤتمر وتم ذلك في 3 تشرين الاول 1922(احمد عبد الرحيم مصطفى, 2003, ص 310), قاد المفاوضات التركية احد رجال المقاومة وقيادي الحركة الوطنية التركية وهو(عصمت اينونو)(اسماعيل نوري حميدي الدوري، 1989, ص 109: علاء طه ياسين, 2005, ص 61) اما بريطانيا فقد مثلها الضابط السير(جارلس هارنغتون)(The New Encyclopedia Britannica, p112.) ومثل فرنسا (الجنرال جاربي)(Ataturk Modem Turkinynin Kurucusu, 2012, p 184.) ومثل اليونان (الجنرال موزاكي)(Encyclopedia International, p 180.) اما ايطاليا فقد مثلها الجنرال مونبيليه, كانت المفاوضات بين الاطراف المجتمعة غير مستقرة ولم تتوصل الى حلول نهائية فكل طرف اراد ان يحقق مصالحه على الطرف الاخر ففي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية منتشيه بالانتصارات التي حققتها لم تكن مستعدة لتقديم تنازلات وهي ترى انها في مركز قوة, في وقت ارادت الدول المتحالفة ان تحقق مصالحها متناسية ان الدولة التي خسرت الحرب ليست هي من تفاوضها فقد تغيرت المعطيات ونظام الحكم والتوجهات واصبحت

مواجهة الحركة الوطنية متمثلة بحكومة انقرة ليست بالأمر السهل والدليل على ذلك الانتصارات التي حققتها, لم تتفق الاطراف على حل لمشكلة المضايق ورفض طلب تركيا بانسحاب القوات الاجنبية من تراقيا الشرقية وقار جاق الامر الذي اوصل المفاوضات لطريق معقد وصعب وسار بالمؤتمر نحو الفشل(علاء طه ياسين , المصدر السبق, ص 85).

كانت كل التوقعات تتجه الى فشل المؤتمر بسبب تمسك كل طرف بمطالبه وسعيه لتحقيق مصالحه على حساب الطرف الاخر لذا فقد تعقدت الامور بين المجتمعيين واصبح من المؤكد فشل المؤتمر, ولكن رئيس الوفد المفاوض التركي عصمت اينونو هدد باستئناف العمليات العسكرية في الجبهة الشرقية مما اجبر المفاوضين بتأجيل اتخاذ القرار لحين الاتصال بحكوماتهم, جاء الرد البريطاني شديد اللهجة اذ هددت بريطانيا باستخدام القوة في حال طبقت تركيا ما تهدد فيه وفي ضل تصعيد الموقف برز دور فرنسا التي استطاعت ان تقرب وجهات النظر وتمكنت من اعادة المتفاوضين الى الحور من جديد في 11 تشرين الثاني 1922(احمد محمود علو السامرائي ,1998 , ص 358), جاءت المفاوضات بالاتفاق على العديد من البنود منها استعادة تركيا لتراقيا وجلاء القوات اليونانية منها واتفق الطرفين على بقاء الجيوش التركيا في الاناضول وتبقى قوات الدول المتحالفة في اسطنبول في مناطقها فقط ولا تتوسع او تسيطر على مناطق جديدة في وقت لا تشكل فيه حكومة انقرة قوات عسكرية جديدة في تراقيا كذلك عدم تحصين الموقع العسكرية المتنازع عليه من قبل الطرفين تركيا واليونان فضلا عن ذلك اعترف الحلفاء بالسيادة التركية على الاناضول.(Sonyel Turkish, 1967 , P. 149) وسمحت لها بتأسيس قوة عسكرية عثمانية في اسطنبول على ان تتجاوز (8) الف مقاتل, جاءت مقررات مؤتمر مودانيا تلبي تطلعات مصطفى كمال والحركة الوطنية فقد نجحت بفرض وجود تلك الحركة واجبرت الدول الكبرى بالاعتراف بها والجلوس معها على طاولة الحوار بل استطاعت ان تحقق ما كانت تصبوا اليه فجاءت مقررات المؤتمر تؤكد انتصار الحركة الوطنية بقيادة مصطفى كمال وتلغي بنود معاهدة سيفر التي كانت مجحفة بحق تركيا بل وغيرة نظرة الدول الكبرى للحركة الوطنية فقد عدة تركيا من الدول التي تؤثر بواقع المنطقة واصبحت القناعات الاوربية بضرورة عقد مؤتمر لمراجعة التطورات ولمفاوضة الحكومة الوطنية من اجل وضع الحلول النهائية للعديد من المسائل العالقة, تم التوقيع على الاتفاقية على مرحلتين الاولى وقعت عليها تركيا والحلفاء في 11 تشرين الثاني 1922 والمرحلة الثاني وقعت اليونان عليها بعد تردد في 14 تشرين الثاني لنفس العام(اوديل مور, 2025, ص 17), استطاعت الحركة الوطنية ان تحقق اولى انتصاراتها فقد فرضة نفسها كقوة مؤثرة في واقع تركيا وكذلك فرضت على الدول المتحالفة تغير تطلعاتها ومخططاتها نحو تركيا واجبرتها على اعادة النظر في مقررات معاهدة سيفر وتوقيع اتفاقية مودانيا التي جاءت بنودها لتؤكد النجاح السياسي للحركة الوطنية هذا النجاح الذي ساهم في عقد مؤتمر لوزان .

ثالثا: مؤتمر لوزان 1923

افتتحت مفاوضات المؤتمر في مرحلته الاولى في 20 تشرين الثاني 1922 واستمرت الى شباط 1923 عقدت في لوزان بسويسرا(عبد القادر لزوم, 1962, ص 181) بين تركيا التي مثلها عصمت انيونو رئيساً وعضوية حسن بك نائب طرابزون ورضا نور نائب سينوب ومجموعة من المستشارين الاتراك (حكومة الجمعية الوطنية)(جاسم محمد شطب , 1990, ص 5) وبين دول بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان ورومانيا واليونان ويوغسلافيا وبلغاريا والنروج وقد شاركت الدول بلجيكا والبرتغال والسويد والنمسا والدنمارك وهولندا واسبانيا لمناقشة الامور المالية والاقتصادية في حين شارك وفد من الولايات المتحدة الامريكية بصفة مراقب فضلا عن مشاركة الاتحاد السوفيتي وبلغاريا عند مناقشة المواضيع المتعلقة بالمضايق فضلا عن حضور العديد من وفود دول العالم في المؤتمر(باسل دقاق, 1947, ص 440), وترأس المؤتمر رئيس احد اهم الدول المشاركة الا وهو رئيس الوفد البريطاني اللورد جورج .ان. كرزن (Georg. N.Curzon)(Curzon, 1967, PP. 311–

.316) وانطلقت اعمال المؤتمر بين اختلاف الروى والافكار, فقد كان الحلفاء يرون مؤتمر لوزان امتدادا للاتفاقيات التي عقدت في الحرب العالمية الاولى وان تركيا هي دولة مهزومة بالحرب وتفاوض للبقاء ويجب ان تطبق ما يقرره الحلفاء, في وقت كانت الرؤية التركيا تختلف فأنها ترى هذه الاتفاقية معزولة عن اتفاقيات الحرب العالمية وانها بداية عهد جديد فالحركة الوطنية ترى حكومتها مستقلة وتفاوض كند لدول الحلفاء ساعدها في ذلك الانتصارات التي حققتها في الجبهات الثلاث ارمينيا وفرنسا واليونان(الاء حمزة الفتلاوي , 2000, ص 251), طمحت تركيا لاستقلالها والسيطرة على المضايق والغاء نظام الامتيازات الاجنبية الذي كان معمول به في العهد العثماني فضلا عن سيادة البلاد والاعتراف بالانتصارات التي حققتها حكومة الحركة الوطنية وقاد عصمت انيونو المفاوضات بقدرة عالية ومعرفة بتطلعات المتفاوضين فلم يقدم تنازلات ولم يتراجع عن مطالبه وكان ذكي في طريقة طرحه للمطالب التركية ولم يكن يتخذ اي خطوة دون الرجوع الى حكومته(محمود علي الداود, 2002, ص 29).

سعى الوفد التركي برئاسة عصمت اينونو على حمل المؤتمر لقبول البنود التي اقرها المجلس الوطني التركي الكبير والتي تؤكد على ان تكون حدود تركيا, وفق مبادى الميثاق الوطني(قاسم خلف عاصي , 1980 , ص 31) وان يتم الاعتراف بالسيادة التركية وتدفع اليونان تعويضات للحكومة التركية والغاء مبدا الامتيازات الاجنبية وتعديل الحدود مع العراق وان تمنح استقلالا تاما في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية(ارسين كالايسي اوغلو, 1999, ص 38), وطلب الوفد التركي عدم الاعتماد على بنود معاهدة سيفر لاختلاف الرؤى في شرعيتها بالنسبة لتركية وان تؤخذ بنظر الاعتبار الانتصار التي حققتها تركيا وتمكنها من طرد القوات الاجنبية, هذا الموقف التركي المتعصب لقضيته الوطنية لم يكن مقبولة سياسيا لدى الدول المؤتمرة التي مارست الضغط على تركيا لعدم رغبتها بالاعتراف بالانتصارات من جانب ومن جانب اخر لتخفيف وطأة الهزيمة التي تعرضت لها اليونان والدول الاجنبية لذا فكان توجه الحلفاء الاعتراف باستقلال تركيا ضمن حدودها الطبيعية التي يسكنها الاتراك ورفض التدخلات الاجنبية في شؤون تركيا الداخلية(الاء حمزة الفتلاوي , 2000, ص 212).

كانت المحادثات تتعثر بين الحين والاخر ولاسيما وان اللورد كرزن رئيس المؤتمر كان لا تروق له مواقف عصمت اينونو فقد كان متشدد بمواقفه فعندما طرحت مسألة المضايق اكد على انه جاء ليحافظ على سيادة تركيا ولن يتنازل عن ذلك ولن يوقع على اي معاهدة تعارض ذلك وتأخذ نفس الموقف بما يخص الاقليات وحمايتها والامتيازات الاجنبية وكان صبورا وكتوما ولا يرد بشكل مباشر وسريع بل يصمت ويأخذ وقته في الرد بعد ارسال التطورات الى الحكومة الوطنية التركية ويتلقى الرد منها, ازعجت تلك المواقف الحلفاء واجبرتها على التراجع تارة والتمسك تارة اخرى بمواقفها فلم تشهد المحادثات تقدم كبير بل كانت بطيئة يسودها التوتر(Stanford Show and Ezeal K. Show, 1978, P. 12).

شكلت في المؤتمر مجموعة من اللجان, اختصت اللجنة الاولى بالقضايا العسكرية والحدود والاقليات والمضايق وكانت مهمتها صعبة, فالمناقشات في المضايق من اكثر الامور التي اشتد الخلاف عليها بين تركيا التي ارادت عودة سيطرتها وسيادتها على مياهها الاقليمية وبين الحلفاء الذين لم يكن لهم موقف موحد في هذا الخصوص فقد طالب الاتحاد السوفيتي بأغلاق المضايق بشكل تام امام السفن الحربية في وقتي السلم والحرب وفتحه امام السفن التجارية فقط, عارض موقف بريطانيا ذلك فقط ارادت حرية ملاحة السفن في المضايق بكل الاوقات وتكون منزوعة السلاح في وقت الحرب(فتحية البرنواوي , محمد نصر مهنا, 1983, ص 524), انقسم المؤتمرون بين المقترحين فمنهم من ايد الاتحاد السوفيتي ومنهم من عارضه تحكمهم مصالحهم والعلاقات الدولية, اما تركيا فقد ايدت بادى الامر موقف الاتحاد السوفيتي فهي لم ترغب بفتح المضايق امام جميع السفن فان ذلك يشكل تهديدا لمصالحها الاقتصادية وحتى السيادية ولكن هذا الموقف سرعا ما تغير وساند عصمت اينونو

المقترح البريطاني في وقت ادرك فيه ان معارضة بريطانيا ستؤدي الى امتعاضها وتغير موقفها من سياسة تركيا وهذا يؤثر على موقفها في المواضيع الاخرى المطروحة للمناقشة وذلك لا يصب في مصالح تركيا(فتحية البرنواوي , 1983, ص 528).

جاءت قضية تراقيا لتزيد الخلاف بين الحلفاء عندما ارادوا تثبيت حدود تركيا الاوربية وظهر الخلاف بين وجهات النظر في وقت طالبت تركيا بجعل المنطقة الممتدة من البحر الاسود الى مريج ضمن حدود تركيا بما فيها جزيرتي امبروس وتسينيدوس لكونهما قريبين من مضيق الدردنيل ولكن تلك المطالب لم تنال استحسان الدول المتحالفة فقد رفضتها اليونان ورومانيا وعلقت تلك القضية هي الاخرى بدون حل نهائي, وزاد الخلاف بين الدول المتحالفة وتركيا عند مناقشة قضية الاقليات التي اقترحت بريطانيا بإقامة وطن قومي للأرمن تحت اشراف عصبة الامم وايدت كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا واليونان وصربيا هذا المقترح ولكن عارضته تركيا بشدة واكدة ان هذا الموضوع كان سبب في اثارة الاقليات في الدولة العثمانية وانه الذريعة التي استخدمتها الدول للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة وساعد بأثارة الفتن والمعارضة للدولة لذا ترفض حكومة انقرة الوطنية تدخل الدول وعرض تلك المقترحات لا نها تدخل في السياسة الداخلية ويأثر على امن الدولة وامانها وان حكومة انقرة قادره على التوفيق وايجاد الحلول بين تلك الاقليات والدولة وبمكانها حل جميع الازمات وعلى مسؤوليتها حماية الاقليات ولكن الدول المتحالفة رفضت ذلك الموقف واصرت على اتخاذ ايجاد حل لتلك القضية وتحت اصرار موقف الدول الكبرى خضعت تركيا الى توقيع معاهدة لحماية الاقليات وصدار عفو عام عن المتمردين ودخول تركيا لعصبة الامم(Walter Consuelo langsam, , 1940 , P. 704) .

طرحت تركيا قضية الموصل فقد طالبت بضمها لتركيا كونها قد سيطرت عليها قوات الحلفاء بعد توقيع هدنة مودروس التي نصت في بنودها ان يحتفظ الطرفين بالأرضي التي تحت سيطرته ولكن القوات البريطانية واصلت تقدمها وسيطرة على ولاية الموصل, عارضت بريطانيا الطلب التركي وعقدت من اجل ذلك العديد من الاجتماعات وجرت المفاوضات بين الاطراف وتسمت بالتعقيد واصرار تركيا التي كان اكبر معارضيها بريطانيا فقد وقفت بوجه الاصرار التركي لضم الموصل كولاية تركيا وكان المقترح البريطاني بتحويل القضية الى عصبة الامم المتحدة رفضت تركيا هذا المقترح وطالب باستفتاء شعبي بحجة ان اغلب سكانها من الاكراد الاتراك الا ان بريطانيا رفضت ذلك واصر كرزن رئيس المؤتمر على تحويل القضية لعصبة الامم وذلك للأهمية الموصل لحماية الطريق الى الهند فضلا عن ثروتها النفطية والتزامها مع الحكومة العراقية اذ ان معظم سكانها من العرب وقد اعربوا عن رغبتهم في ان يكونوا جزءا من العراق(فاضل حسين , 1967, ص 67).

انتهت المرحلة الاولى من المفاوضات بين تركيا ومفاوضيها ولم تصل الى توافق بين الطرفين بعد ان تمسك كل طرف بمصالحه وعارض مقترحات الطرف الاخر ولم تقدم الاطراف تنازلت للوصول الى حل وسيط, فمام اصرار تركيا بتحقيق استقلالها بجميع اراضيها لتحقيق نجاح سياسي يدعمها في ذلك الانتصارات العسكرية التي حققتها على ارض الواقع فضلا عن اختلاف الروى بين دول المؤتمر ففي الوقت الذي عارضت فيه بريطانيا الموقف التركي لم تكن ترغب بانضمام تركيا للاتحاد السوفيتي يدعمها في ذلك الولايات المتحدة الامريكية, وبسبب كل هذا التعقيد وصلت المناقشات الى درجة الجمود فاضطر اللورد كرزون للعودة الى بريطانيا وعادة الوفد المتفاوضة هي الاخرى الى بلادها وعلقت المفاوضات في 14 شباط 1923(Sctt, George, 1973, p 133) على امل ايجاد حلول عند عودتها مرة اخرة.

عرض عصمت اينونو موقف الدول المتفاوضة في المؤتمر على المجلس الوطني الكبير في اجتماع عقد في 6 اذار 1923 ورفض المجلس موقف الدول وشروطها واكد ان اي مشروع معاهدة يتعارض مع مقررات الميثاق الوطني الكبير مرفوض(الكسندر بريما كوف, 1984, ص 83), الا انه وافق على اعادة المباحثات في لوزان على ان تقوم على اساس الغاء الامتيازات الاجنبية وتأجيل قضية الموصل ومباحثتها مع بريطانيا بشكل منفرد والخلاء السريع للقوات الاجنبية بعد توقيع المعاهدة ومنح تركيا استقلال تام في النواحي السياسية والاقتصادية والمالية(الكسندر بريما كوف, 1984, ص 84).

ارادت تركيا اشراك الولايات المتحدة الامريكية في الموقف الدولي لتدعيم موقفها ولاستخدامها ورقة ضغط على الحلفاء لذا وافق المجلس الوطني الكبير على مشروع امتيازات جستر في 9 نيسان 1923(احمد عبد الرحيم مصطفى , 1978, ص 12) اذا سمح هذا المشروع للولايات المتحدة الامريكية التواجد فعلياً في المنطقة ومنافسة المصالح البريطانية وهذا ما عارضته بريطانيا ولكن اثرت تلك التطورات على المفاوضات التي عادة بتاريخ 23 نيسان 1923 بمرحلتها الثانية وبقي عصمت اينونو ممثل عن تركيا ولكن ممثل بريطانيا ورئيس المؤتمر تم تغيرها فتولى المهمة برامبولد في وقت استطاعت القوات الوطنية التركية من احتلال شرقي ثريس وتحسن الوقف التركي فضلا عن تقديمه لمقترحات سلام للمؤتمرين لكنه بقي على موقفه من الغاء الامتيازات الاجنبية وهذا ما عارضته الدول المتفاوضة, كذلك كان للنزاع العالمي بين الفكر الشيوعي الذي تبناه (الاتحاد السوفيتي) وبين الفكر الرأسمالي الذي تبنته (الولايات المتحدة الامريكية) اثر على موقف الدول الاوربية في معاهدة لوزان ففي الوقت الذي دعمت فيه الولايات المتحدة الامريكية تركيا الحديثة لم تكن فيه الدول الاوربية ترغب بانضمام تركيا للجبهة الشيوعية وهذا انعكس علي موقف الدول الاوربية و الولايات المتحدة الامريكية من المعاهدة (احمد عبد الرحيم مصطفى , 1978, ص 76).

كذلك شهد المؤتمر تقدماً بعد توافق الاطراف على بعض النقاط وتقديمهم بعض التنازلات امام الاصرار التركي يدفعه في ذلك ان هذه المرحلة هي الاخيرة في المفاوضات لذا قدمت الدلو المتفاوضة مقترحات لتركيا وقدمت تركيا مقترحات مغايرة ولكن توصل الطرفين على اتفاق وتم التوقيع على المعاهدة في 24 تموز 1923(الكابتن ه. س. أرمسترونج, 9152 , ص 919).

رابعا: بنود معاهدة لوزان

تضمنت معاهدة لوزان على (17) وثيقة ضمت كل ما ناقشه المؤتمر في جلساته وتضمن (5) بنود مقسمة الى (15) قسما تناول مختلف الامور (142) مادة تضمنها المعاهدة والعديد من الملاحق(Stanford Show and Ezeal K. Show, 1978, P. 130.) , فقد تناول الجزاء الاول البنود السياسية وقسم الى البنود الإقليمية التي تضمنت في مادتها (2) رسم الحدود مع بلغاريا واليونان ونصت انه من البحر الاسود الى بحر يجة توضع من مصب نهر ريزوفو الى نهر مايتسا نقطة التقاء الحدود الثلاثة لتركيا واليونان ودولة بلغاريا التي حددت لها الحدود الجنوبية اما اليونان فحدد لها من مسار نهر ماريتسا لقرية تشوريك-كيو ومسار نهر اردا من ثم تتجه الى الجنوب الشرقي حتة نقطة ماريتسا من ثم الى بحر ايجة, وتضمنت المادة (3) الفقرة الاولى ترسيم الحدود السوريا التركية حسب الاتفاقية الفرنسية التركية في 20 تشرين الاول 1921, اما الحدود مع العراق فقد نصت المادة (3) الفقرة الثانية تحدد الحدود بين العراق وتركيا باتفاق ودي يبرم بين تركيا وبريطانيا في غضون تسعة اشهر(.Rumbold to Curzon ,2004,P 927- 984) .

وجاء في المادة (13) تتعهد الحكومة اليونانية من اجل حفظ السلام عدم انشاء قاعدة بحرية او حصن في جزر ميتيلي نيوخيوس وساموس وايكاريا ويتم حضر الطيران العسكري اليوناني فوق اراضي ساحل الاناضول ويقتصر الوجود اليونان بالجزر الاربعة على قوة عسكرية طبيعية مع قوات الدرك, وتضمنت المادة (14) تتمتع الجزر امبروس وتينيدوس بناظم حكم خاص وجاء في المادة (15) تتخلى تركيا لإيطاليا عن جميع حقوقها الملكية والادارية في جزر استيباليا ورودس وخالك يوكارباثوس كاسوس وتيلوس ونيسيروس وكاليمنوس وليروس وبطمس وليبوس وسيمي وكوس والتي تحتلها ايطاليا (Treaty of Peace with Turkey 1927, p 210.), وتضمنت المادة (16) تتخلى تركيا عن جميع حقوق الملكية أيا كانت التي تخص الاراضي الواقعة خارج الحدود المنصوص عليها كما اكدت المادة (17) بانه سيدخل تنازل تركيا عن الحقوق والملكيات

في مصر والسودان حيز التنفيذ منذ 5 تشرين الثاني 1914, ونصت المادة (20) عن تنازل تركيا عن قبرص لبريطانيا منذ تشرين الثاني 1914, كما تنازلت تركيا عن حقوقها الملكية والادارية في ليبيا حسب ما ورد في المادة (22) (Treaty of Peace with Turkey, 1927, p 212.).

وتضمن القسم الثاني من الجزء الاول بنود احكام خاصة وجاء في مادته (23) تتفق الاطراف المتعاقدة على الاعتراف بمبدأ حرية المرور والملاحة العابرة جوا وبحراً في وقت السلم كما في وقت الحرب في مضيق الدردنيل وبحر مرمرة ومضيق البسفور(احمد احسان وشركاس 1934, ص 34),وجاء القسم الثاني ليناقش الجنسية وتضمن هذا القسم ثمان مواد تناولت الجنسية وتقسيماتها كما جاء القسم الثالث من الجزاء الاول ليتناول حماية الاقليات وجاء في المادة (38) تتعهد الحكومة التركية بضمان الحماية الكاملة والتامة للحياة والحرية لجميع ساكني تركيا دون تمييز في المولد والجنسية واللغة والعرق او الدين, وكذلك نص على انه يحق لجميع سكان تركيا ممارسة اي مذهب او دين او معتقد سواء كان بشكل علني او خاص مع مراعات عدم تعارضه مع النظام العام والاخلاق الحميدة, وجاء في المادة (39) يتمتع المواطنون الاتراك الذين ينتمون الى اقليات غير مسلمة بنفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع به المسلمين وجميع سكان تركيا دون تمييز متساوون امام القانون وتناول هذا القسم العديد من القضايا الخاصة بالأقليات بثمان مواد(مركز نورس للترجمة , معاهدة لوزان 1923, ص 239).

جاء الجزء الثاني ليتناول البنود المالية مقسم الى قسمين الاول ديون الدولة العثمانية وتم تحديدها في اثنى عشر مادة والعديد من الملاحق والقسم الثاني تناول بنود مالية مختلفة تناولها في اربع مواد, اما الجزاء الثالث من الاتفاقية فقد تناول البنود الاقتصادية مقسم الى ست اقسام الاول الملكية والحقوق والمصالح وتناولها في ثمان مواد وجاء القسم الثاني ليتناول العقود والثقافات والقرارات وتم تحديدها بعشرة مواد تناولتها بشكل مفصل, ثم جاء القسم الثالث ليتناول الديون العامة وحددت بمادتين ثم القسم الرابع وتناول الممتلكات الصناعية والادبية والفنية ونقشت بخمس مواد وشمل القسم الخامس محكمة التحكيم المختلطة ليتناولها في سبع مواد اما القسم السادس والاخير فتناول المعاهدات وتضمن (14) اتفاقية(احمد احسان وشركاس, المصدر السابق , ص 64) .

كما تناول الجزء الرابع من الاتفاقية الاتصالات والمسائل الصحية وناقشها في تسعة عشر مادة مقسمة الى قسمين الاول اختص بالاتصالات والثاني تناول الاوضاع الصحية. وجاء الجزاء الخامس والاخير بالاتفاقية ليتناول احكام متنوعة مقسم الى ثلاث اقسام الاول ناقش اسرى الحرب ضمن اربع مواد والثاني ناقش القبور والمدافن وتناولها في اثنى عشر مادة والقسم الثالث والاخير تناول الاحكام العامة بخمس مواد وجاءت المادة الاخير من الاتفاقية الا وهي المادة (143) لتؤكد على التصديق على المعاهدة في اسرع وقت ممكن وتودع التصديقات في باريس وتسلم لكل الموقعين نسخة من المعاهدة حررت في 24 تموز 1923(احمد احسان وشركاس, المصدر السابق , ص 78).

المحور الثالث: انعكاسات معاهدة لوزان على اوضاع تركيا الحديثة العامة

حققت معاهدة لوزان امال تركيا وطموحات مصطفى كمال التي انصبت جهوده على تحصين تركيا من المخاطر الخارجية وتحقيق استقلالها وحصولها على السيادة الكاملة لأراضيها, اذا اجبر القوى العالمية من الاعتراف بتركيا دولة مستقلة التي اصبحت عاصمتها انقرة منذ 1923 ورفع شعار (السلم في الداخل والسلم في الخارج) وكان غاية تركيا بهذا الشعار استقطاب الدول الاوربية بعد اتباع سياسة التحديث والتمدن(موفق بني مرجة , 1996, ص 112).

على الرغم من ان المعاهدة حققت لتركيا الاستقلال الذي كانت تهدف اليه ورغم نجاحها سياسيا بتوقيع القوى الاوربية عليها, الا ان هنالك بعض بنود المعاهدة لم تكن واضحا فمثلاً جاء فيها كل الاطراف المتعاقدة تقبل بقدر ما يتلق الامر بذلك ولم يوضح كيفية قياس تعلق الامر وطبق هذا علي الامتيازات في تركيا بكل شروطها واجبرت تركيا على تطبيق جميع ما يتعلق بالعقود السابقة(احمد محمود علو السامرائي , 2006, ص 366) ,كان هنالك خلاف شديد فيما يتعلق بالدين العام اذ لم تذكر المعاهدة تفاصيل التسديد فقط حددت حجم الدين وحددت الالتزامات الواجب على تركيا تنفيذها(Stanford Show and Ezeal K. Show, 1978, P. 366.).

اولا: انعكاسات المعاهدة على سياسة تركيا الداخلية

طرحت الدول المتفاوضة في وقت المباحثات المعاهدة على تركيا بعض الشروط منها الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا وكذلك الشروع في علمانية الدولة والحداثة, لم تعترض تركيا على تلك المقترحات التي توافقت مع تطلعاتها المستقبلية(ابراهيم خليل احمد واخرون، تركيا المعاصرة، 1988, ص 4) ,وبعد توقيع المعاهدة عمل مصطفى كمال على تطبيق تلك المقترحات اذ اعلن في اجتماع المجلس الوطني ان الاوان قد حان لتخلي تركيا عن زعامة الخلافة الاسلامية التي قدمت طيلة خمسة قرون رجالها وابنائه لحماية الاسلام والعرب والهنود والان من الاسلم البحث عن مصالحها وبناء دولتها (محمد عزة دروزة، 1978,ص 8) .

شرع مصطفى كمال بتطبيق برنامج التحديث بإلغاء الخلافة واعلان علمانية الدولة وفصل بين السياسة والدين وقام بإلغاء المحاكم الشرعية والقوانين المتعلقة بالشريعة الاسلامية وتطبيق القوانين الاجنبية وابدل الحروف العربية بحروف لاتينية فضلا عن فرض تغيير الزي الخاص بالمجتمع التركي وارتداء القبعة التي تمثل الدول الاوربية(حنا عزو بهنان، 1989, ص 132), واستكمالا لتلك القرارات اجتمع المجلس الوطني في 3 اذار 1924 وقرر الغاء الخلافة ونفي الخليفة (عبد المجيد افندي بن السلطان عبد العزيز) الى مدينة نيس في فرنسا(حنا عزو بهنان، 1989, ص 144), واعد دستور جديد للبلاد عرف بدستور 1924 الذي اعطى شكل قانون الدولة التركية المعاصرة وامتاز باتباع النمط الديمقراطي الليبرالي الغربي وتالف من (105) مادة شابه لحد كبير دساتير القرن التاسع عشر الليبرالية الاوربية اذا اعطى صلاحيات واسعى لرئيس الجمهورية ولم يرد في الدستور الجديد اي ذكر للسلطة الدينية باستثناء المادة التي ذكرت ان الاسلام دين الدولة الرسمي(قاسم خلف عاصي الجميلي، 1985, ص 109).

توجه مصطفى كمال على الصعيد السياسي لتحديث الوضع السياسي فقام بتأسيس حزب جديد باسم حزب الشعب جاء في مبادئه الاساسية الجمهورية والقومية والشعبية والدولية والعلمانية والاصلاح واكد على الصفة الخاصة للمجتمع التركي بتنوعه وان الحزب يسعى الى الاستقلال التام للمجتمع التركي وتطوره وتحديثه من اجل ان يواكب التقدم والتطور الغربي, كما اكد مصطفى كمال ان حزب الشعب سوف يكون قاعدة ودعم شعبي يسانده في تحقيق تطلعاته لتركية الحديثة(سيار كوكب جميل , 1989, ص 23) ,وشرع بحملة اعلامية جماهيرية بقصد كسب الشعب وتشجيعه على الانتماء الى الحزب وتعريفه بمبادئه وهو خطوة للخروج من الواقع السياسي القديم والتوجه نحو العلمانية فضلا عن قيامه بحل المجلس الوطني وقام باجراء انتخابات نيابية اعتقد مصطفى كمال ان استقلال تركيا هو خطوة باتجاه اقامة دولة معاصرة على اساس الديمقراطية الغربية التي كان متأثر فيها وان الاعمال والانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حققها كانت موجهة نحو ابعاد تركيا عن محيطها الاسلامي(احمد نوري النعيمي, 1981, ص 42) .

فضلا عن ما تقدم قام مصطفى كمال بتغيرات وتحديثات على الصعيد التنظيمي في الدولة بعد المعاهدة ومنها الغاء وزارة الاوقاف في 2 اذار 1924 وتحويل مواردها الى الخزينة العامة للإفادة منها في تمويل سياسة الدولة وكذلك قام بإلغاء وظيفة شيخ الاسلام ونقل الاشراف على المدارس الدينية الى ادارة التعليم الرسمي والتي اصبحت مسؤولة عن التعليم العام(جاسم محمد شطب، 1990 , ص 37), كذلك قام بمنع استخدام الخط العربي والحروف العربية التي كانوا يستخدمونها منذ زمن بعيد وابدلها بالحروف اللاتينية وكانت اهمية الحروف العربية تنطلق من كونها لغة القرآن الكريم وذات طابع ديني فان اغلب الكتب الدينية كانت تكتب بالغة العربية واغلب كتب الجوامع كانت تحوي على كتب دينية ذات اهمية وقدسية مكتوبة بالغة العربية وان تحول الدولة للحروف اللاتينية هو ابتعادها عن التزامها الديني والتخلص من اي رابط يربط المجتمع لو كان بسيط يربط المجتمع بالتزاماته الدينية(جاسم محمد شطب، 1990 , ص 39) . .

كما قام مصطفى كمال بإلغاء المحاكم الشرعية السابقة وتشكيل محاكم احوال الشخصية جديدة تقوم على اسس قانونية جديدة , كما امر بأغلاق التكيات والزوايا والدراويش وحرمت جميع الطرق الصوفية وتبنت الدولة قوانين غربية منها سويسرية وغيرها من الدول الاوربية بعد الغاء مجمل الاحكام الشرعية(عبد الجبار قادر غفور، 1988 , ص 164) ,واقر قانون العقوبات الجديد الذي اخذ من القانون الايطالي كما صدر قانون الاحوال الشخصية تضمن منع تعدد الزوجات على خطى القانون الاوربي, وفي 10 نيسان 1928 الغى المبدأ الدستوري الذي يعد الاسلام دينا رسميا للدولة وتحولت تركيا بصورة رسمية الى دولة علمانية , كما قام بإلغاء استخدام التقويم الهجري وبقي العمل فقط بالتقويم الميلادي وحتى ان اسماء بعض الشوارع والاماكن القديم قد تم تغير اسمها تماشياً مع التوجه العلماني الجديد, وشملت العديد من القوانين تغيرات نحو العلمانية حتى انها شملت المراءة التي اصبحت على قدم المساواة مع الرجل واعطاها القانون حق المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية, كانت اغلب قرارات السياسة التركية بعد معاهدة لوزان هي التوجه نحو الغرب والتخلص من كل رابط يربط تركيا بماضيها (الدولة العثمانية) وبزعامتها للعام الاسلامي حتى ان اغلب التغيرات كانت مجرد تقليد للمظهر والقوانين والمؤسسات الغربية(عبد الجبار قادر غفور، 1988 , ص 166), اما ما يتعلق بالنظام السياسي التركي في هذه الفترة فأن توجهه لم يكن ديمقراطي ومشاركة الحكم بل كان يميل للانفراد بالحكم وان القرات كانت موجه نحو فصل تركيا عن زعامة العالم الاسلامي الذي استمر قرون دون الاخذ بعين الاعتبار ارتباط المجتمع بوجودهم وتكوينهم وما عاشوا عليه وان لغاء كل رابط بالعام الاسلامي وتحميله خسائر تركيا السياسية والعسكرية لم يكن قرار صائب.

ثانيا: انعكاسات المعاهدة على سياسة تركيا الخارجية

اقامت تركيا بعد مؤتمر لوزان واعلان الجمهورية علاقات دبلوماسية مع العديد من دول العالم وخاصتاً الغربية منها فقد سعى مصطفى كمال الى جعل تركيا دولة غربية مستنداً على المصالح المشتركة وعلى تطبيق سياسة منفتحا على الغرب دعمهُ البعد الجغرافي لموقع تركيا وقربها من الدول الاوربية, في وقت سعى فيه الى قطع تركيا عن ماضيها وتاريخها وقطع روابطها بالشرق الاسلامي(سليم الصوص، 1970, ص 49).

لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية ضمن دول الوفاق التي عقدت معاهدة لوزان الا ان تركيا عقدت معها معاهدة في 6 أب 1923 كانت شبيه بمعاهدة لوزان عرفت بمعاهدة لوزان التركية- الامريكية حصلت من خلالها الولايات المتحدة الامريكية العديد من المكاسب(محمد المياح, 2002, ص 6.), فقد جاء بمادتها العاشرة يحقق لسفن الولايات المتحدة الامريكية التجارية منها والحربية ببحرية الملاحة في مضائق الدردنيل وبحر مرمرة ومضائق البسفور على اساس المساواة مع سفن الدول التي

وقعت معاهدة لوزان, في وقت انتقدت الجمعية الامريكية الارمنية تلك المعاهدة لأنها لم تتضمن نص خاص بوطن قومي للأرمن واعلنت الجمعية ان وفد وزارة الخارجية الامريكية قد تاجر بحقوق الارمن بوطن قومي وذلك مقابل المصالح والامتيازات الاقتصادية التي منحتها تركيا للولايات المتحدة الامريكية(خورشيد حسين دلي , 1999, ص 29), ورغم ان الوزارة نفت تلك الاتهامات لكن الواقع ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية خدمت المصالح العليا, فرغم انها من طرح سياسة الباب المفتوح في الشرق الاوسط واكدت انها لن تدعم وتأييد اي مجموعة نفطية على حساب مجموعة اخرى ولكنها استغلت نفوذها لحساب شركات النفط الامريكية وبذلك تجاوزت حدود مبدا عدم التدخل ولكنها بررت ذلك بكونه جاء للمصلحة القومية(فؤاد خاطر المرسي, 1980, ص 407), قدمت المعاهدة لمجلس الشيوخ الامريكي للمصادقة عليها ولكنها جوبهت بمعارضة قوية ادت الى تأجيل المصادقة ورغم موقف وزارة التجارة المؤيد للمعاهدة كونها تفتح افاق التجارة ليس مع تركيا وحدها بل مع كل الدول الإقليمية بسبب حرية الملاحة في المضايق ولكن الحزب الديمقراطي وضع في برنامجه تقويض المعاهدة واستطاع ان يحقق ذلك تحت شعار المسألة الارمنية(سعاد حسن جواد ، 1997, ص 117), ولكن استطاعت وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية ان تعقد مع تركيا اتفاقية تجارية مؤقتة في تشرين الاول 1926 واخرى في شباط 1927وورد في تلك الاتفاقيات تطوير العلاقات الدبلوماسية واستمرار العلاقات التجارية(محسن حمزة العبيدي, 1989, ص 56) , كذلك وقعت تركيا معاهدة مع الاتحاد السوفيتي عام 1925 لتطور العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ولتأمين حدودها الشمالية فضلا عن حصولها على قرض مقداره (8) ملايين دولار دعمت فيه الواقع الاقتصادي اختص بتصدير المنتجات الصناعية لتدعيم الواقع الصناعي وهو خطوة جاءت ضمن سياسة الانفتاح التي تبنتها تركيا الحديثة(عماد احمد الجواهري, 1982, ص 108) .

استطاعت تركيا الحصول على مكاسب من الدول الكبرى تعلقت بسيادتها على المضايق فقد استطاعت للفترة من (1934-1936) ان تحصل على موافقة الدول الكبرى اشرافها الكامل على المضايق بعد تحركها السياسي وتوطيد علاقتها الدولة التي تكللت بالنجاح بعقد ميثاق(مونترو) الذي تم توقيعه في مدينة مونترو السويسرية عام 1936 وكانت اهم نتائجه التقارب السياسي بين تركيا وفرنسا وبريطانيا امام الجبهة المانيا النازية وايطاليا الفاشية التي كانت تروم زيادة نفوذها في البحر المتوسط وشبه جزيرة البلقان(محمود علي الداود، 1982, ص 76) .

كذلك استطاعت تركيا من عقد ميثاق سعد اباد في 8 تموز 1937 بقصر سعد اباد في طهران وشمل تركيا والعراق وايران وافغانستان(عبد الرحمن البزاز , 1967, ص 263) وتضمن تعهد المتعاقدين باحترام حدودهم وعدم التجاوز عليها سياسياً او جغرافيا وبما تضمنه ميثاق عصبة الامم, واكد الميثاق على اتباع سياسة عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول المجاورة باي شكل كان لا مباشرتاً ولا بشكل غير مباشر واحترام استقلالية الدول وسيادتها ونظامها السياسي بعدم التدخل بشؤونها الداخلية, فضلا عن تضمن الميثاق تعهد الدول بالحيلولة دون قيام نشاط سياسي معادي للدول المجاورة على اراضيها لانه يهدد السلام الاقليمي والامن والنظام الداخلي وكذلك فيه تهديد للاستقرار الداخلي وتدخل في شؤون الدولة المجاورة وهذا يخالف ما نصت عليه الفقرة الثانية من عدم التدخل(محسن حمزة حسن العبيدي , المصدر السابق, ص 52), جاءت هذه المعاهدة انعكاساً للواقع الدولي الذي اثبت ان عصبة الامم المتحدة ليست قادرة على الوقوف بوجه الاطماع الدولية وخصوصا اطماع الدول الكبرى وقد فشلت بالعديد من المناسبات ومنها استيلاء ايطاليا على الحبشة, فضلا عن ان تركيا استطاعت بهذا الميثاق تامين حدودها الشرقية والجنوبية وكذلك ساعدها بالوقوف امام اي حركة كردية تشكل تهديد لمستقبل البلاد السياسي والقومي(مصطفى الزين, 1982, ص 251) .

في 23حزيران 1939 عقدت تركيا مع فرنسا ميثاق عدم الاعتداء استطاعت فيه تركيا ان تحصل على قروض من فرنسا لشراء اسلحة وتطوير جيشها وتحديث دفاعاتها فضلا عن حصول تركيا على جمهورية هاتاي التي طلبت الانضمام الى تركيا وكانت الجيوش الفرنسية مرابطه فيها وجاء الميثاق ليؤكد موافقة فرنسا(مجيد خدوري, 1953, ص 13), فضلا عن ان هذا الميثاق فتح ابواب التعاون السياسي مع الدول الغربية واولها بريطانيا التي منحت قروض هي الاخرى لتركيا لتحسين وضعها الاقتصادي والعسكري وقد اسهمت تلك الاتفاقيات على تحسين العلاقات البريطانية والفرنسية – التركية في وقت كانت فيه الحرب العالمية الثانية على الابواب(فاضل حسين , المصدر السابق, ص 242).

انعكس توقيع الاتحاد السوفيتي ميثاق مع المانيا في 23 أب 1939 على الوقع التركي(صبحي ناظم توفيق، 2002، ص15) وزاد من مخاوفه رغم ان تركيا عقد معاهدة مع الاتحاد السوفيتي منذ عام 1925 حققت فيها العديد من المكاسب كان من بينها مكاسب اقتصادية الا ان ميثاق المانيا والاتحاد السوفيتي اقلق تركيا التي كانت متخوفة على حدودها الشمالية وهذا التخوف انطلق من التطلعات الالمانية التي كانت تروم تغيير الواقع الدولي في منطقة الشرق الاوسط بالقوة العسكرية وهذا يخالف تطلعات تركيا والاتحاد السوفيتي التي دعت للسلام وحفظ الامن في المنطقة حسب الاتفاقيات السابقة(جورج لنشوفسكي، 1964, ص 184), كذلك كانت مخاوف تركيا من تأثير المانيا على الاتحاد السوفيتي وزيادة مخاوفه من التقارب التركي مع بريطانيا وفرنسا وانعكاس ذلك في سياستها تجاه تركيا(عبد الوهاب القصاب، 1999, ص 204), في وقت كان العالم يتجه فيه الى الحرب العالمية الثانية وارادت تركيا ان تكون مع الفرقة المنتصرة ولا تكرر انتكاستها في الحرب العالمية الاولى لذا كانت متخوفة من تطلعات الاتحاد السوفيتي ومن تحرك المانيا وايطاليا ومن تطور الاحداث الدولية .

الخـاتمـة

من خلال ما تناولته الدراسة يمكن ان نستنتج التالي:

1/ جاءت الحرب العالمية الاولى لتكشف مدى ضعف النظام السياسي والاداري والعسكري وحتى الاقتصادي للدولة العثمانية, واكدت عدم جدوا الاصلاحات المتأخرة التي تبنتها ولم يكن قرار دخولها الحرب صائب اذا كانت النتائج خسارتها لأراضيها ومكانتها الدولية ونهاية امبراطورية استمرت اربعة قرون, وهذا كان احد دوافع انعقاد معاهدة لوزان.

2/ كان للاتفاقيات الدولية في تلك الحقبة السرية منها والعلنية والتي انعقدت اثناء الحرب العالمية الاولى او بعدها, اثر كبير في رسم السياسة الدولية انعكس على واقع الدولة العثمانية اذ خسرت اراضيها وسيادتها وفرض عليها شروط قاسية ومذلة كانت من دوافع قيام معاهدة لوزان .

3/ ظهرت الحركة الوطنية التركية كرد فعل نحو نتائج الحرب العالمية الاولى والاتفاقيات الدولية التي خسرتها سيادتها على اراضيها ومضايقها فضلا عن خسائر اقتصادية وسياسة عديدة, فجاءت الحركة الوطنية رافضة لتلك النتائج وتبلوا نشاطها بقيام حكومة انقرة التي قادة المقاومة وحققت انتصارات كان لها الدور في انعقاد معاهدة لوزان.

4/ كان للقيادة الحركة الوطنية متمثلة (مصطفى كمال اتاتوك) الدور الكبير في توجيه الحركة نحو اهدافها وقيادتها في حروبها مع دول الاحتلال وتحريرها لأراضيها, فضلا عن انها استطاعت الوقوف امام التحديات التي كان من اصعبها الحرب الاهلية التي عملت لقيامها الدول الاوربية ولكن استطاعت تلك القيادة ان تحقق الانتصار, وكان له الدور الكبير في عقد معاهدة لوزان .

5/ نجحت الحركة الوطنية بقيادة مفاوضات لوزان واثبتت قدرتها بإدارة الحوار بشكل ناجح, لم تكن رافضا لطروحات المتفاوضين ولم توافق بشكل مباشر فقد كانت ترجع للمجلس الوطني قبل اتخاذ قرارها, ولها مواقف حازمة فيما يخص سيادة

تركيا على اراضيها ومضايقها وامنها الداخلي واكثر تسامح في الامور الاخرى, وبرزت شخصية عصمت انيونو احد ابرز السياسيين الاتراك ورئيس الوفد المفاوض في المعاهدة.

6/ حققت معاهدة لوزان نجاحا في رسم الحدود الطبيعية لتركيا الحديثة, وكذلك عودة سيادتها على المضايق البحرية البوسفور والدردنيل واحتسابها مناطق منزوعة السلاح مفتوحة للملاحة الدولية, كذلك نجحت في الغاء الامتيازات الاجنبية , وكان الانفتاح على الغرب احد نتائج المعاهدة .

7/ كانت معاهدة لوزان احد الاسباب المهمة لقيام تركيا الحديثة بما تبنته من توجهات اختلف عن ماضيها وتغيير في سياستها وتوجهاتها وفكر ادارة الدولة ومن الممكن القول ان تركيا الحديثة وليدة معاهدة لوزان , كذلك وضعت المعاهدة الحلول لمشاكل الحدود التركية مع العراق وسوريا واليونان .

8/ كانت توجهات الحركة الوطنية نحو علمانية الدولة ورفضها واقع تركيا وماضيها الاسلامية كونها موطن الخلافة الاسلامية, بل رأت الحركة الوطنية ان تبني الفكر والخلافة الاسلامية احد اسباب رجعية الدولة وتدهور اوضاعها السياسية والادارية والعسكرية وحتى الاقتصادية رغم ان هذا لم يكن دقيق جداً الا ان الدول الاوربية رحبت بذلك التوجه واثر بمواقفها في معاهدة لوزان .

9/ اثر النزاع العالمي بين الفكر الشيوعي (الاتحاد السوفيتي) وبين الفكر الرأسمالي (الولايات المتحدة الامريكية) على موقف الدول الاوربية في معاهدة لوزان ففي الوقت الذي دعمت فيه الولايات المتحدة الامريكية تركيا لم تكن فيه الدول الاوربية ترغب بانضمام تركيا للجبهة الشيوعية وهذا انعكس في المعاهدة وفي موقف الدول الاوربية و الولايات المتحدة الامريكية بعد المعاهدة.

10/ نجحت تركيا من خلال المعاهدة بالحصول على السيادة الكاملة على اراضيها ضمن حدوده الجديدة, ووضعت حلول للدين العام , كذلك توصلت الى حلول مع الدول المجاورة, واعدت المعاهدة نصرا سياسيا كبيراً للحركة الوطنية فقد انهت كل الاتفاقيات الدولية السابقة بما تضمنتها من شروط قاسية بحق تركيا, ونجحت برسم سياسة الدولة الخارجية وطورت علاقتها مع الدول الاوربية بعد اعترافها بدولة تركيا بعد المعاهدة.

11/ اثرت المعاهدة على السياسة الداخلية لتركيا فشملت تغيير نظام الحكم ووضع دستور جديد للبلاد متأثرا بالدساتير الاوربية ورسمت سياستها مع الاقليات والمتحدثين بغير التركية, والغت الخلافة الاسلامية وتنصلت عن ماضيها وتاريخها وفكرها الاجتماعي وانطلقت نحو العلمانية بأفكارها وتطبيقاتها متأثرة بالتطور الذي طال الدول الاوربية.

12/ اعلنت معاهدة لوزان نهاية الامبراطورية العثمانية بشكل رسمي بعد العديد من المحاولات لأضعافها والكثير من الاتفاقيات والمعاهدات لتجزئتها وتحقق مصالح الدول الكبرى , ولم تكن نهاية الدولة العثمانية فقط بل نهاية الدولة الاسلامية وزعيمة الخلافة الاسلامية وشهدت ولادة دولة تركيا العلمانية التي طوت ماضيها وواقعها نحو مستقبل ارادته غربياً.

13/ انعكست اثار معاهدة لوزان على علاقات تركيا الخارجية التي تطورت مع الدول الاوربية ومع الولايات المتحدة الامريكية واستطاعت ان تحقق من ذلك مكاسب سيادية واقتصادية ودخلت ضمن السياسة الدولية بدخولها عصبة الامم فضلا عن انها رسمت لها خط سياسي جعلها متحفظة من مخاطر الحرب العالمية الثانية.

لمصادر

1/ المصادر والمراجع العربية

1. انور باشا : ولد في اسطنبول علم 1880 , دخل الكلية الحربية وتخرج منها واصبح ضابط في فيلق سيلانيك , ثم اصبح رئيسا لهذا الفيلق في تونس , شارك في عملية خلع السلطان عبد الحميد الثاني , اصبح بعد ذلك وزير الحرب , وبعد هزيمة الدولة العثمانية في

الحر ب العالمية الاولى هرب الى المانيا ثم الى روسيا حتى قتل في 4 أب 1923: للمزيد ينظر :هنري موغنتو , مذكرات سفير امريكا في الاستانة, ترجمة فؤاد صروف, مطبعة المقطم . مصر 1967.

2. فيروز احمد ، صنع تركيا الحديثة، ترجمة : سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، المطبعة العربية، بيت الحكمة، بغداد، 2000.
3. الجهاد المقدس : اعلنه السلطان محمد الخامس في 11 تشرين الثاني 1914 ناشد فيه المسلمين للجهاد ضد دول الوفاق ولم يشمل الدول العربية فقط بل كل الدول الاسلامية التي خضعت للدولة العثمانية والتي لم تخضع, للمزيد ينظر : مصطفى اكساكال , الاصول العثمانية لجهاد عام 1914, مطبعة جامعة لايدن , 2006.
4. عبد شاطر عبد الرحمن المعماري ، سياسة تركيا الاقليمية بين الحربين العالميتين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل 1995.
5. احمد عبد الرحيم مصطفى ، في اصول التاريخ العثماني، دار الشرق، بيروت 1982.
6. الرجل المريض: مصطلح اطلقه القيصر الروسي (نيقولا الاول) على الدولة العثمانية بسبب الضعف والتفكك السياسي والاداري الذي كانت تعاني منه تلك الفترة, للمزيد ينظر: هدى درويش , العلاقات التركية ـ اليهودية واثرها على البلاد العربية, ج 1 , دار القلم ,دمشق 2002.
7. نوري عبد البخيت السامرائي ، "مشكلة المضائق بعد الحرب العالمية الاولى"، مجلة المؤرخ العربي، العدد 33، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، دار الخليج للصحافة والنشر، الشارقة 1987.
8. هشام سوادي هاشم السوداني, العلاقات الأمريكية العثمانية 1908-1920, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية جامعة الموصل 2002.
9. انتونيو سالاندرا (Antonio Salandra): سياسي ايطالي ولد في 13 أب 1853 تخرج من كلية الحقوق في جامعة لوريا وانظم الى اكاديمية تورين للعلوم واكاديمية لينسيان وعمل استاذا في جامعة روما سابينزا وجامعة نابولي فيدريكو الثانية, تولى منصب رئاسة الوزراء من 21 اذار 1914 الى 18 حزيران 1916, توفي في 9 كانون الاول 1931.
10. هيلة السليمي , دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية, رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية, جامعة ام القرى, السعودية 2001.
11. على محمد علي الصلابي , صفحات من التاريخ الاسلامي للدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط, ط1 , دار التوزيع والنشر الاسلامي, بور سعيد 2016 .
12. جورج انطونيوس , يقظة العرب, تاريخ حركة العرب القومية, ترجمة ناصر الدين الاسدي, احسان عباس, دار العلم للملايين, ط 2, بيروت 1966 .
13. خليل ابراهيم الناصري، التطورات المعاصرة في العلاقات العربية- التركية، مطبعة الراية، بغداد، 1990 .
14. حنا عزو بهنان ، التطورات الساسية في تركيا 1919-1923, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد 1989 .
15. مذكرات الغازي مصطفى كمال باشا ، ترجمة عبد العزيز المصطفى الخانجي ، دار السلام للطباعة , القاهرة1926 .
16. محمد جمال باروت, العلاقات العربية –التركية (1918-1923), المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية, بيروت 2023.
17. عمر عبد العزيز عمر, تاريخ المشرق العربي 1566- 1922, دار النهضة العربية ,القاهرة 1995 .
18. محمد طه الجاسر, تركيا ميدان الصراع بين الشرق والغرب, دار الفكر, دمشق 2002 .
19. امين محمد سعيد وكريم خليل ثابت, مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة الوطنية في الاناضول, مجلة اللطائف, القاهرة 1922 .
20. فاضل حسين , مشكلة الموصل , مكتبة النهضة , بغداد 1967 .
21. بيير رونوفن, تاريخ القرن العشرين 1900- 1948, ترجمة نور الدين حاطوم, دار المعارف , دمشق 1959

22. احمد عبد الحيم مصطفى , في اصول التاريخ العثماني , ط 3, دار الشروق القاهر 2003 .
23. موفق بني مرجة, صحوة الرجل المريض , ط 2, دار البيارق, دمشق 1996 .
24. الاء حمزة الفتلاوي ، السياسة البريطانية تجاه تركيا 1919 - 1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد 2000 .
25. مصطفى احمد عبد الرحيم , في اصول التاريخ العثماني, ط 2, دار الشروق, القاهرة 1993.
26. مصطفى كمال اتاتورك: ولد في مدينة سلانيك عام 1881من عائلة البانية الاصل امل الابتدائية فيها وتوفي والده وهو في سن (18) ثم التحق بالكلية الحربية عام 1988 وتخرج برتبة ملازم عام 1905 اشترك في ثورة الاتحاد والترقي 1908شارك في الحرب الايطاليا في ليبيا وحرب البلقان وقاد الحركة الوطنية التركية وحروب الاستقلال (1920-1922) وعندما اعلنت الجمهورية التركية انتخب كاول رئيس لها في 29 تشرين الاول 1923 وتوفي في 10 تشرين الثاني 1939للمزيد ينظر : مصطفى الزين, اتاتورك امة في رجل , مطبعة الحرية , بيروت 1972, ص 15-18؛ سيار كوكب جميل, العرب والاتراك الانبعاث والتحديث من العثمنة الى العلمنة, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت 1998
27. جورج لنشوفسكي, الشرق الاوسط في الشؤون العالمية, ترجمة جعفر الخياط, مراجعة حسين الامين وابراهيم السامرائي, مكتبة الحكمة, بغداد 1956 .
28. سعيد كريدية , معاهدة سيفر او الاتفاق على اقسام الامبراطورية العثمانية 10 أب 1920, بحث منشور , مجلة تاريخ العرب والعالم, العدد 7, بيروت ايار 1979 .
29. معاهدة كومرو : اتفاقية تم توقيعها بين رئيس الحركة الوطنية وحكومة انقرة مع ارمينيا في 2 كانون الاول 1920 استطاعت فيها حكومة انقرة من استعادة الاراضي الشمالية الشرقية من الاناضول للمزيد حول المعاهدة ينظر: سحر عباس خضير ,اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد, 2002 .
30. الجيش الاخضر: قوات اسستها الحركات المعارضة لسياسة مصطفى كمال بدعم من السلطان العثماني وحكومته في اسطنبول وزودت بالأسلحة من القوات البريطانية كان الهدف من تأسيسه القضاء على الحركة الوطنية وحكومة انقرة او اضعافها : للمزيد ينظر: عبد الله مردانوفيج شمس الدينوف, النضال التحرري الوطني في تركيا(1918-1923),تعريب: عبد الله الكوني, موسكو 1966.
31. قاسم خلف عاصي الجميلي, تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية 1923- 1928, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد . 1985, ص 38.
32. معركة انيونو الاولى : هي اول معارك تركيا واليونان وهي من معارك حرب الاستقلال درت من 6-12 كانون الثاني قرب مدينة اسكيسشهر في الاناضول قاد القوات اليونانية بايولاس بقوام 30 الف مقاتل والقوات التركية بقيادة عصمت اينونو بقوام 10 الف مقاتل حققت فيه القوات التركية النصر .
33. معركة انيونو الثانية: احد مارك استقلال تركيا حدث للفترة (23-31) اذار 1921 بين القوات اليونانية بقيادة بابولاس وبجيش قوامه 42 الف مقاتل وتركيا بقيادة عصمت اينونو بجيش قوامه 30 الف مقاتل تقدمة فيها القوات اليونانية وحققت انتصارات ولكن القوات التركية اعادت سيطرتها وانتصرت في المعركة .
34. معركة سقاريا: احد معارك استقلال تركيا مع اليونان حدثت قرب نهر سقاريا في مدينة بولادلي احد محافظات انقرة استمرت من أب الى ايلول عرفة ايضا باسم معركة الضباط واعدات نقطة تحول في الحرب التركية اليونانية اذ على اثرها انسحبت القوات اليونانية من ازمير .
35. جريبي نسيبة و مانع عائشة , مصطفى كمال اتاتورك ودوره في الحركة الوطنية التركية 1881- 1938, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة 8 ماي 1945, الجزائر 2017 .

36. لقاء جمعة عبد الحسن جبار الطائي ,العلاقات التركية – الأمريكية في عهد كمال أتاتورك 1923-1938, اطروحة دكتوراه , غير منشورة, كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , 2006 .
37. احمد عبد الرحيم مصطفى, في اصول التاريخ العثماني , ط4, دار الشروق, القاهرة 2003 .
38. عصمت اينونو: ولد عام 1884. في سميريا دخل الكلية الحربية وتخرج منها في 1906 شارك بالحرب العالمية الاولى وعين سكرتير ثاني لوزارة الحربية بعد نهايتها من اوائل مؤسسي الحركة الوطنية شغل منصب رئيس الاركان ثم القائد العام عام 1926 ووزيرا للخارجية ورئيس للوزراء بالجمهورية التركية وبعد وفاة مصطفى كمال اصبح ثاني رئيس للجمهورية توفي في 25 كانون الاول 1973. للمزيد ينظر: اسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديث في تركيا 1923 - 1938، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد 1989: علاء طه ياسين, عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا 1884- 1973, اطروحة دكتوراه, غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية , 2005.
39. جارلس هارنغتون : ولد في 31 ايار 1872 درس في الكلية العسكرية البريطانية تخرج عام 1890 برتبة ملازم تولى العديد من المناصب , تولى منصب المندوب السامي في اسطنبول قاد المفاوضات ممثلا عن الجانب البريطاني في مؤتمر مودانيا.
40. الجنرال جاربي : ولد في ايلول 1856 في مدينة اون الفرنسية دخل الكلية العسكرية وتخرج منها ضابط في سلاح المدفعية لبحرية مثل فرنسا في صلح مودانيا توفي في 25 تشرين الثاني 1945 .
41. الجنرال موزاكي : ضابط في الجيش اليوناني ولد في 1874 شارك بالحرب العالمية برتبة ميجر واصبح رئيس اركان فرقة المشاة الخامسة, ثم رئيس اكاديمية اثينا للدراسات التاريخية , توفي في عام 1943.
42. احمد محمود علو السامرائي , مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة, بحث منشور , مجلة مدد, كلية الآداب ,جامعة تكريت.
43. اوديل مور, من هدنة مودرس الى مؤتمر لوزان , ترجمة: جان جبور, بحث منشور , مجلة سطور , العدد 23, تموز 2025.
44. عبد القادر لزوم, كيف هدمت الخلافة, مطبعة النهضة, مصر 1962.
45. جاسم محمد شطب , التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا 1933- 1939, رسالة ماجستر ,غير منشورة ,جامعة بغداد 1990.
46. باسل دقاق, تركيا بين جبارين, دار العلم , بيروت 1947 .
47. اللورد جورج .ان. كرزن(Georg. N.Curzon) : ولد في كلادستون ببريطانيا في 11 كانون الثاني 1859 درس في جامعة اكسفورد التحق بحزب المحافظين ودخل البرلمان في 1886 تولى وكيل وزير في الهند ووكيل لوزير الخارجية 1895 ونائبا لملك الهند 1899 ثم تولى منصب وزير الخارجية في تشرين الاول 1919, توفي في 20 اذار 1925.
48. الاء حمزة الفتلاوي , السياسة البريطانية تجاه تركيا (1919- 1923) , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد , 2000 .
49. محمود علي الداود, اهداف السياسة الخارجية التركية , بحث منشور , مجلة دراسات سياسية, العدد العاشر, السنة الرابعة, بغداد , 2002 .
50. قاسم خلف عاصي , العراق والحركة الكمالية ,اطروحة دكتوراه ,غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1980 .
51. ارسين كالايسي اوغلو, السياسة الخارجية التركية ازاء الامن الاقليمي والتعاون في الشرق الاوسط , بحث منشور, مجلة المستقبل العربي, العدد242, نيسان 1999 .
52. الاء حمزة الفتلاوي ؛ السياسة البريطانية تجاه تركيا 1919-1923 ,رسالة ماجستير ,غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2000 .
53. فتحية البرنواوي , محمد نصر مهنا, قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته السياسية بين الماضي والحاضر, دار المعارف, ط9, مصر 1983 .

54. فاضل حسين , مشكلة الموصل , محاضرات عن مؤتمر لوزان وأثره في البلاد العربية ،مطبعة العلم , بغداد، 1967.
55. الكسندر بريما كوف, نفط الشرق الاوسط والاحتكارات الدولية, ترجمة بسام خليل , مطبعة الولاية, بيروت 1984.
56. مشروع امتيازات جستر : مشروع امتيازات قدمه الأدميرال الامريكي جستر يقضي بمدد سكة حديد في الاناضول الى الموصل واستغلال المصادر المعدنية والنفط فضلا عن تشييد الموانئ وبيع تجهيزات ومعدات زراعية , كلفته بهذا المشروع شركة الانماء العثمانية –الامريكية اذا وافق المجلس الوطني على هذا المشروع : للمزيد ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى , الولايات المتحدة والمشرق العربي, دار المعارف, الكويت 1978.
57. الكابتن ه. س. أرمسترونج, الذئب الأغبر مصطفى كمال, مطبعة الهلال, مصر, 9152 .
58. احمد احسان وشركاس .مقاولات وسندات سائرة في معاهدة لوزان 1923, مطبعة خلق عثماني شريكتي, مجلس الخارجية التركي , تركيا 1934 .
59. مركز نورس للترجمة , معاهدة لوزان 1923' ترجمة من التركية لعربية .
60. موفق بني مرجة , صحوة الرجل المريض, ط 2, دار البيارق, دمشق 1996 .
61. احمد محمود علو السامرائي , مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة , بحث منشور , مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية, جامعة تكريت 2006 .
62. ابراهيم خليل احمد واخرون، تركيا المعاصرة، منشورات مركز الدراسات التركية، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل 1988 .
63. محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة، مطبعة الكشاف، بيروت 1978 .
64. حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا 1919- 1923، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد 1989 .
65. قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد، 1985 .
66. سيار كوكب جميل , مؤثرات التحديث في المجتمع التركي المعاصر, بحث غير منشور, عرض في مؤتمر الدراسات التركية , جامعة الموصل حزيران 1989 .
67. احمد نوري النعيمي, تركيا وحلف شمال الاطلسي , مطبعة الوطنية, عمان 1981 .
68. جاسم محمد شطب، التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية في تركيا 1933- 1939 ، رسالة ماجستير، كلية التربية ,جامعة بغداد 1990 .
69. عبد الجبار قادر غفور، تاريخ تركيا المعاصر 1918- 1980، منشورات الجامعة، جامعة الموصل، 1988 .
70. سليم الصوص، اتاتورك، منقذ تركيا وباني نهضتها الحديثة، مطبعة شنلر، عمان، 1970 .
71. محمد المياح, تركيا والحركة الكمالية (1919-1923) , بحث غير منشور , كلية التربية للبنات, جامعة بغداد, 2002.
72. خورشيد حسين دلي , تركيا وقضايا السياسة الخارجة , من منشورات اتحاد الكتاب العرب , مصر 1999 .
73. فؤاد خاطر المرسي, الموقف الامريكي من قضايا الشرق العربي في الحرب العالمية الاولى وتسوياتها, بحث منشور , مجلة الاداب , الجامعة المستنصرية, المجلد 5, العدد 5, 1980 .
74. سعاد حسن جواد ، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997 .
75. محسن حمزة العبيدي, التطورات السياسية الداخلية في تركي 1946- 1960, رسالة ماجستير , غير منشورة, كلية الآداب , جامعة الموصل 1989 .
76. عماد احمد الجواهري, المبادئ الاتاتوركية والعمل الحزبي في تركيا 1923- 1960, بحث منشور, مجلة دراسات عربية, العدد 8, بيروت 1982 .

77. محمود علي الداود، العلاقات العربية التركية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة المستقبل العربي، العدد 45، تشرين الثاني 1982 .
78. عبد الرحمن البزاز , العراق من الاحتلال حتى الاستقلال, مطبعة العاني , ط 3, بغداد 1967 .
79. مصطفى الزين, اتاتورك وخلفاءه, دار الكلمة للنشر والطباعة, بيروت 1982 .
80. مجيد خدوري, قضية الاسكندرية , دار الحرية , دمشق 1953 .
81. صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني، ومعاهدة مونترو (1930-1957) مطبعة الزمان، بغداد، 2002 .
82. جورج لنشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة جعفر الخياط، دار المتنبي، بغداد 1964 .
83. عبد الوهاب القصاب، دور المؤسسة العسكرية التركية في صياغة مدركات الامن القومي التركي، بحث منشور , مجلة دراسات سياسية، العدد 2، السنة الاولى، 1999 .

2/ المصادر والمراجع الاجنبية

1.J.C.Hurewitz , The Middle East and North Africa in world Politics, A Documentary Record , Vol;2, (1914- 1945) London, 1979.

2.Harry N. Howard, Turkey, the Starts and US Policy, (New York-1971).

Karsh , Efraim, Empires of the sand; THE Struggle for Mastery in the Middle East,(Harvard University Press, 2001, p 327.

3.Hurewitz , Diplomacy in the Near and Middle East, vol 11.

4.The Ccting to the Secretary of State to the Secretary of Navy (Daniclas)", December 24, 1919.

5.Tozun Bancheti Greek, Turkish Relation Since 1955 sanfrancisco . West. Vew press. 1990.

6.Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, London, Oxford Univ.press,1965.

7.Lord Kinross, Ataturk, The Rebirth of a Nation, London 1964.

8.Roderic H.Davison ,Others , Turkish Diplomacy from Mudros to Lausanne in; The Diplomats (1919-1939) ,New Jersey , London 1953.

9.Mustafa Kemal Ataturk, A Speech , Ministry of Education Printing Plant ,Istanbul, 1963

10.Campaign in Asia Minor 1919-1922, History Department of Athens 1967.

11.The New Encyclopedia Britannica. Vol. 15.

12.Ataturk Modem Turkinynin Kurucusu , Istanbul , 2012.

13.Encyclopedia International, vol. 8.

14.Sonyel Turkish, Diplomacy 1918–1923, Mustafo. Kemal and Turkish Novement, London, , 1967.

15.Stanford Show and Ezeal K. Show, History of the ottoman Empire and Modern Turkey, 1808–1975, Vol.2, combridge University, 1978.

16.Walter Consuelo langsam, the world Since 1914, New York, the Macmillan Company, 1940 .

17.Sctt, George, The Rise and fall of laague of Nations, London, itutchinsou , 1973.

18.Stanford Show and Ezeal K. Show, History of the ottoman Empire and Modern Turkey, 1808–1975, Vol.2, combridge University, 1978.

19.Rumbold to Curzon , Lausanne24-7 1923, DBFP, Ser. 1, Vol, 18.

20.Treaty of Peace with Turkey and other lnstrument Signal at Lausanne of july 24. 1923, 21.Presented to Parliament by Commend of his Majesty, London, 1927.

22.Treaty of Peace with Turkey and other instrument Sing at Lausanne on July 24. 1923 23.Presented to Parliament by Commend of his Majesty, London, 1927.

24.(Nawras for Translation) https://norsforstudies.org